تحقيق الأنشطة الطلابية لبعض أهداف التنمية المستدامة بالجامعات المصرية من وجهة نظر الطلاب

(دراسة حالة لجامعة الفيوم)

إعداد

د. محمود عمر أحمد عيد

مدرس أصول التربية

كلية التربية ـ جامعة الفيوم

مقدمة:

تسعى المؤسسات التعليمية وحسب النظرية التربوية المتكاملة، إلى إعداد طلاب يشكلون ركيزة أساسية للمجتمع الذي ينتمون إليه، في إطار قدرة علمية وقيادية وفي حدود الضوابط العليا التي استقرت في هذه المجتمعات صوناً للأهداف النهائية المشتقة من فلسفة التعليم، ولقد اتجهت هذه المجتمعات في إطار تعاقدها مع المؤسسات التعليمية بإداراتها المختلفة، مركزية كانت أم غير مركزية، للوصول بالطالب إلى إنسان متكامل ذهنياً وبدنياً ونفسياً واجتماعيا، ليكون قادرا على وضع نفسه في موقع من المجتمع مستقبلاً يكون فيه بناءً متفاعلاً، منتظماً في السلسلة التي يكون إحدى حلقاتها، مقدراً موضعه فيها، ومسؤوليته عنها.

فلم يعد دور الجامعة في عصر ثورة المعلومات والحقائق مقتصراً على إكساب الطلبة المعارف فحسب، بل اتجهت إلى الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه على اعتبار أنه شخصية متكاملة، وأنه عنصر فعال في المجتمع، حيث تُعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب، فالجامعة تعمل على بناء شخصيته كي يعمل على مواجهة الحياة بشكل فاعل، كما تسعى لتنميته من جميع جوانبه الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، والنفسية، والعقلية، لذا اهتمت الجامعات بالأنشطة الطلابية المختلفة للمساهمة في بناء شخصية الطلاب وزيادة اندماجهم في المجتمع المحيط، وتأهيليهم لخدمة وبناء مجتمعهم.

فالمنهج الجامعي بالمفهوم الحديث، يتضمن كل ما تقدمه الجامعة لطلابها تحقيقا لأهدافها التربوية الهادفة إلى رعاية نموهم المتكامل من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية. ولتحقيق هذه الأهداف فإنه يجب ألا تقتصر برامج التعليم الجامعي على العلاقات التقليدية بين الأستاذ وطلابه في قاعات الدراسة، بل تتعدى ذلك إلى ما هو أبعد بحيث تتضمن تلك البرامج أنشطة وفعاليات ومواقف متنوعة ليتمكن الطالب من خلال المشاركة فيها صقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدراته على حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات الملائمة في مواقف الحياة المختلفة، بالإضافة إلى تمكينهم من اكتساب المعارف والمهارات الأساسية التي تعدهم إعداداً مناسبا للمشاركة في خدمة المجتمع وتطوره في المجالات الحياتية المختلفة.

وانطلاقاً من ذلك المفهوم، فقد احتل النشاط الطلابي الجامعي أهمية خاصة في برامج الجامعات باعتباره رافدا أساسيا للعملية التعليمية، وتحظى الأنشطة الطلابية باهتمام كبير من المسؤولين والمتخصصين في التعليم العالي باعتبارها جزء من المهام الرئيسة للجامعة في رعاية الطلاب. ولقد تباينت الرؤى والتوجهات حول ممارسة الأنشطة الطلابية الجامعية وأهميتها في تحسين الحياة الدراسية للطلاب. ورغم توافر مراكز الخدمات في العديد من الجامعات والفرص المتاحة للطلاب للإفادة منها، إلا إنه يلاحظ أن مستوى مشاركة الطلاب في تلك الأنشطة التي تقدمها الجامعات هي دون المستوى المطلوب ولا يتناسب مع كثافة الأنشطة المقدمة وتنوعها (محمد أحمد شاهين، ٢٠١٢). لذا سعت العديد من الدراسات إلى الوقوف على أدوار الأنشطة الطلابية وآليات تحفيز الطلاب للمشاركة فيها وتعرف أسباب عزوفهم عنها، ومن هذه الدراسات:

دراسة (Farago, F., et al, 2018) بعنوان: "من المحلية إلى العدالة العالمية: أدوار النشاط الطلابي في التعليم العالي وتنمية المهارات القيادية

والمشاركة المجتمعية"؛ حيث تناولت هذه الدراسة أثر تنظيم منتدى سنوي للعدالة الاجتماعية ومهرجان من خلال المشاركة في منظمة طلابية متعددة القضايا تقدمية وناشطة – تُدعى من المحلية إلى العدالة العالمية Local to Global Justice (LTGJ؛ www.localtoglobal.org) – على خبرات الطلاب الأكاديمية وتطورهم المهني (على سبيل المثال، النشاط العلمي، التفكير النقدي، التعلم التطبيقي، تنمية القيادة، ومشاركة المجتمع)، وارتكزت على مفاهيم باولو فريري بإجراء استطلاع مباشر ومفتوح للأسئلة عبر الإنترنت لكل من: طلاب الدراسات العليا، أعضاء هيئة التدريس، وأعضاء المجتمع حول قيمة النشاط الطلابي في التعليم العالي والوعي النقدي والتطبيق العملي، وقد أشارت النتائج إلى أن نشاط الطلاب وتنظيم منتدى ومهرجان عن المساواة المحلية إلى العدالة العالمية قد أفاد الطلاب أكاديميا ومهنيا وشخصيا، وأن النشاط المرتبط بصراعات العدالة المحلية والعالمية، يثري خبرات الطلاب التعليمية داخل الجامعة وخارجها، فضلاً عن أن المشاركة مع منظمة من المساواة المحلية إلى العدالة العالمية كانت وسيلة للتواصل مع المجتمعات خارج الأوساط الأكاديمية.(Farago, F.,, Swadener, B. B.,, Richter, & Roca-Servat, D., 2018, p. 154)

اما عن دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم والقيم الضرورية لبناء المجتمع فقد سعت دراسة مهند مخلف ضايع العسافي – بعنوان " دور الأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة كليات التربية بالجامعات العراقية" – إلى تحديد دور كليات التربية في الجامعات العراقية في تعزيز وتنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة، حيث تعرض الباحث للأنشطة الطلابية كالثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق غايات البحث، وقد أعد الباحث مقياس لهذا الغرض، واستخدم الباحث أداة التحليل البيئي الرباعي (SWOT) لتحليل نتائج الدراسة، واقترحت الدراسة:

ضرورة تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز وتنتمي مفاهيم حقوق الإنسان (مهند مخلف ضايع العسافي، ٢٠١٨).

وأوضحت دراسة أمل عبد العزيز الموسي – بعنوان " مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود" – دور الأنشطة الطلابية في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات وذلك من خلال معرفة نوعية الأنشطة المطبقة ومدى تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها، وأهمها تدعيم مبدأ التعلم الذاتي، واعتمدت الدراسة على المنهج والوصفي وتطبيق استبانة على عينة طالبات السنة التحضيرية، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأهداف الأنشطة الطلابية، والسعي لتحقيق مبدأ التعلم الذاتي، وإتاحة الفرصة للطالبات للمشاركة في ابتكار أنشطة تتناسب وميولهن واحتياجاتهن، ووضع حوافز للأنشطة المبتكرة (**أمل عبد العزيز الموسي، علوية ناصر العلي، و ريم محمد الشهري، ٢٠١٦**).

كما أكدت بعض الدراسات على دور الأنشطة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري مثل دراسة ناصر بن عيد حمر – بعنوان " إدارة الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري" – والتي هدفت إلى تعرف مفهوم إدارة الأنشطة الطلابية في الجامعات وأهميتها ومفهوم الأمن الفكري والانحراف الفكري لدى طلاب الجامعة ومعرفة وسائل تهديد الأمن الفكري واعتمد الباحث على أسلوب تحليل المضمون وأسلوب التحليل المورفولوجي وأداة السيناريو، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف الاستقرار النفسي وقلة اللقاءات الإلكترونية في الأنشطة الجامعية وسرعة وسهولة الوصول إلى العالم الإلكتروني مع صعوبة الرقابة عليه يكون أرضاً خصبة لجذب وتداول الأفكار الهدامة التي تعزز الانحراف الفكري، كما أن ضعف الفهم الصحيح للإسلام وضعف الحوار وقصور دور الجامعات لتعزيز الأمن الفكري ضمن الأنشطة الجامعية المختلفة يزيد من مظاهر الانحراف

الفكري، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام وتوظيف الأنشطة الجامعية لنشر الأفكار الصحيحة والعمل على تعزيز دور الجامعات من خلال إنشاء وحدة فكرية ضمن أندية الأنشطة الجامعية لنشر مبادئ الوسطية والاعتدال والفهم الصحيح للإسلام مع فتح قنوات الحوار مما يعزز الأمن الفكري، واهتمام الجامعات بالأنشطة الرياضية التي تساعد على تفريغ طاقات الشباب مما يقلل من احتمال حدوث الانحراف الفكري (ناصر بن عيد حمر العنزي، ٢٠١٨).

وأكدت دراسة نادية محمد حمد المطيري – بعنوان " مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود" – على أهمية الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود أثر للأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود كما وجدت الدراسة مجموعة من المعوقات تحد من مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية وتوصلت أيضاً إلى وجود أثر للأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغيرات المستوى التعليمي والكلية والمعدل التراكمي (نادية محمد حمد المطيري، ٢٠١٦).

وبالرغم من أهمية الأنشطة الطلابية ودورها بناء شخصية الطلاب إلا أنه يوجد عزوف لدى بعض الطلاب عن المشاركة، فقد توصلت دراسة (سحر بهجت محمد عطية، ٢٠١٢) – المطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان بالفرق الدراسية الأربعة – إلى انخفاض المشاركة الطلابية للعمل التطوعي في ظل التغيرات المجتمعية، وأن الطلاب يفتقدون المعنى الحقيقي لثقافة المشاركة، وأن أهم معوقات مشاركتهم في العمل التطوعي انشغالهم بالدراسة واهتمامهم بأمورهم الشخصية وغياب الوعي المجتمعي بأهمية دور المتطوعين وقلة الوقت الكافي للتطوع (سحر بهجت محمد عطية، ٢٠١٢، ص ٣٧٢)، كما أكدت دراسة

رويدا أحمد طلب عزوف طلاب كليتي الآداب والهندسة عن المشاركة في الأنشطة التطوعية خارج الجامعة (كمشروعات: خدمة البيئة، والتطوع في الخدمات المختلفة داخل الجامعة، الخدمات التطوعية بالحي السكنى) (رويدا أحمد طلب، ٢٠١٧، ص ١٧٩). وقد أوصت دراسة عبد الرازق شاكر مراس- المطبقة على طلاب كلية التربية جامعة حلوان الشعب (الأدبية-العلمية-التعليم الصناعي) - بضرورة إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي، وتدريب طلاب الكليات المختلفة على ممارسة العمل التطوعي، والاستفادة من طاقات الطلاب وتوظيفها التوظيف الأمثل لخدمة المجتمع، وضرورة تحقيق مفهوم ثقافة العمل التطوعي من أجل اندماج المواطن للتلاحم في خدمة قضايا الوطن، وتفعيل دور الأنشطة الطلابية المختلفة لكلية التربية في تحقيق أهداف العمل التطوعي. (عبد الرازق شاكر مراس، ٢٠١٥، ص ٤٩٣):

وهدفت دراسة (سعود بن عيسى النايف، خالد ابن مبرك، و هاني رزق عبدالجواد الألفي، ٢٠١٨) - بعنوان " تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية" - إلى الكشف عن أسباب إحجام طلاب جامعة حائل عن ممارسة العمل التطوعي ووضع تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب الجامعة وذلك بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية، واستخدمت المنهج الوصفي وأوصت بوضع آلية موثقة ومعتمدة لتنمية مهارات العمل التطوعي، وتوفير برامج تدريبية للطلاب لتحقيق ذلك، وإعداد أدلة للعمل التطوعي يمكن للطلاب الإفادة منها في تنفيذ المهام التطوعية (سعود بن عيسى النايف، خالد ابن مبرك، وهاني رزق عبدالجواد الألفي، ٢٠١٨، ص ٩٥، ١١٧).

وسعت دراسة (ابتسام خالد يحيي سلامه، ٢٠١٨) - بعنوان "معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية في كلية العلوم والآداب بطريف جامعة الحدود

الشمالية من وجهة نظر الطالبات" – إلى تعرف معوقات ممارسة طالبات كلية العلوم والآداب بطريف بجامعة الحدود الشمالية، وتم استخدم البحث المنهج الوصفي مع دراسة ميدانية على أقسام الكلية المختلفة، وتوصل البحث إلى عدد من التوصيات منها ما يتعلق بالطالبات مثل: مشاركة الطالبات في التخطيط للأنشطة، ومراعاة ميولهن، وتنوع الأنشطة الطلابية، وتوفر عناصر التشويق والإثارة للأنشطة الطلابية (ابتسام خالد يحيي سلامه، ٢٠١٨، ص ص ١٣، ٣٤).

وتحققت دراسة (Van Tol, J. , 2017) – بعنوان: "النشاط الطلابي: استكشاف لمشاركة المعلم قبل الخدمة" – من بعض العناصر التي قد تمكّن أو تقيّد نشاط الطلاب وتيسر فرصة الطلاب لاقتراح حلول لقضية يختارونها، وتمت مراجعة العناصر الثلاثة لكل من: الفعالية الذاتية والعمل الجماعي والوقت في الأدبيات واستخدمت كإطار لجمع البيانات، وتم الانتهاء من جمعها على ثلاث مراحل متتابعة: استبيان، ومقابلات، ومشروع بحث العمل، وأشارت نتائج البحث إلى أن الطلاب لم يكن لديهم وقت كافي للأنشطة الطلابية؛ وأشارت أيضاً النتائج إلى أن عنصر الفعالية الذاتية له تأثير أقل على نشاط الطلاب من تأثير العمل الجماعي (Van Tol, J. , 2017, pp. 47- 57).

وبحثت دراسة (Fung, C. Y., & Adams, E. A., 2017) – بعنوان "ما الذي يحفز الطلاب الناشطين في مجال البيئة بالجامعات؟ دراسة نوعية في العمق" – توسيع حالة المعرفة بالنشاط البيئي بشكل أكبر من خلال التركيز على طلاب الجامعات، وقد تم استخدام الطرق النوعية (المقابلات والملاحظات المتعمقة) لفحص الدوافع الكامنة وراء مشاركة الطلاب في النشاط البيئي في حرم الجامعة الحكومية، وأكدت النتائج أن دوافع الشباب النشط ليست ظاهرة قائمة بذاتها؛ إنها تعمل جنبًا إلى جنب مع العمليات والعوامل الأخرى بطريقة ديناميكية

وتتأثر بتاريخ الفرد والخبرات السابقة والعاطفة والشعور بالمجتمع والحوافز الحالية والرضا الذاتي المستمد من سلوك الناشطين (Fung, C. Y., & Adams, E. A. , 2017, p. 1)

وقد ركزت خطط التنمية وبرامج الدول المختلفة على أن يكون الإنسان وسيلة التنمية وغايتها، وبما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي يساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً، من أجل تحقيق الاستقرار للدول بهدف الرفع من مستوى الحياة وإحداث تغيير إيجابي في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية (ريفية وحضرية) مع الاستفادة من الإمكانات المادية لتلك المجتمعات وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع وتقاليده وقيمه الحضارية. (عبد الرازق شاكر مراس، ٢٠١٥، ص ٤٦٨). وقد تبنّت "استراتيجية التنمية المستدامة – مصر "٢٠٣٠" مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يُقصد به تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، ومن ثم يرتكز مفهوم التنمية الذي تتبنّاه الاستراتيجية على ثلاثة أبعاد رئيسة تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي **(رئاسة مجلس الوزراء المصري، ٢٠١٥، ص ٢).**

ومن أهم أداور الجامعات والتي تساهم بها في تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة في رؤية مصر ٢٠٣٠ هي بناء شخصية الطلاب من خلال التعليم والتعلم والأنشطة الطلابية، حيث ترتبط ممارسة الأنشطة ارتباطا وثيقاً بالطبيعة؛ فالبيئة الصحية ضرورية للأنشطة الصحية حيث أن هذا الارتباط الوثيق بينهما هو الذي يدفع ويحث الطلاب على الحفاظ على بيئتهم. وهذه العلاقة الحميمة مع الطبيعة هي التي تدفع الكثير من الطلاب وتلهمهم .(يحيى محمد الجيوشي، ٢٠١٦، ص ٥١٩).

كذلك دور الجامعة في بناء رأس المال الاجتماعي والذي يُعد أساس التنمية المستدامة وهذا ما أكدته دراسة سهام موفق وضيف أحمد – بعنوان "رأس

المال الاجتماعي ودوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة" – بتسليطها الضوء على الدور الذى يقوم به رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث: الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، وقد توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي هو مفتاح التنمية القابلة للاستدامة؛ فهو لا يقتصر على اعتبار الإنسان محرك التنمية؛ بل يركز أيضاً على العلاقات ما بين البشر؛ لأنه يشكل الأساس الذى تبنى عليه الأخلاق الاجتماعية، كما يحسن من قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات، ويسهم في تنفيذ البرامج التنموية أو مشاريعها، ويعمل على تعزيز الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية للتنمية المستدامة (سهام موفق و ضيف أحمد، ٢٠١٨، ص ٣٩، ٥١).

من خلال الطرح السابق يتضح:

- أكدت العديد من الدراسات على أهمية الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية بعض المفاهيم والقيم الضرورية لبناء المجتمع مثل تنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومبدأ التعلم الذاتي، وتعزيز الأمن الفكري، وتنمية المسئولية الاجتماعية مثل دراسات (مهند مخلف ضايع العسافي، ٢٠١٨)، و(أمل عبد العزيز الموسي، علوية ناصر العلي، و ريم محمد الشهري، ٢٠١٦)، و(ناصر بن عيد حمر العنزي، ٢٠١٨)، و(نادية محمد حمد المطيري، ٢٠١٦).
- ورصدت بعض الدراسات المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لأهدافها، وعوامل عزوف الطلاب عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة توفير الوقت الكافي للطلاب لممارسة الأنشطة وتوفير الحوافز اللازمة مثل دراسة (سحر بهجت محمد عطية، ٢٠١٢)، و(عبد الرازق شاكر مراس، ٢٠١٥)، (ابتسام خالد يحيى، ٢٠١٨)،

و(سعود بن عيسى النايف، خالد ابن مبرك، و هاني رزق عبدالجواد الألفي، ٢٠١٨).

- وخلصت بعض الدراسات إلى أن رأس المال الاجتماعي هو مفتاح التنمية القابلة للاستدامة كدراسة (سهام موفق وضيف أحمد، ٢٠١٨)، ودراسة (Farago, F., et al, 2018) التي أكدت تأثير المجموعات النشطة متعددة القضايا في حرم الجامعات.
- وأوصت بعض الدراسات بضرورة التوسع في مشروعات التدوير وإنشاء مراكز بحثية وتدريبية كحل شامل لعلاج هذه مشكلة النفايات كدراسة (سعود بن عيسى النايف، خالد ابن مبرك، و هاني رزق عبدالجواد الألفي، ٢٠١٨) والتي أوصت بوضع آلية موثقة ومعتمدة وإعداد أدلة للعمل التطوعي وتوفير برامج تدريبية للطلاب لتنمية مهارات العمل التطوعي، ودراسة (ابتسام خالد يحيي سلامه، ٢٠١٨) التي نادت بضرورة تنوع الأنشطة الطلابية، مشاركة الطالبات في التخطيط للأنشطة، ومراعاة ميولهن، وتوفر عناصر التشويق والإثارة للأنشطة الطلابية.

مشكلة البحث:

من خلال الطرح السابق للدراسات التي تناولت الأنشطة الطلابية ودورها المهم للطلاب خاصة وللمجتمع عامة، وما رصدته من معوقات تقف أمام تحقيق هذه الأنشطة لأهدافها، وأسباب عزوف بعض الطلاب عن المشاركة فيها مثل: شعور البعض بضعف جدوى هذه الأنشطة أو لأسباب زمنية مثل توافر الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة، أو لأسباب اقتصادية مثل قلة الحوافز التي تُقدم للطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية، وقد اقترحت هذه الدراسات مجموعة من الآليات لتشجيع وتحفيز الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية، وتوصية البعض بضرورة وضع آلية موثقة ومعتمدة للعمل التطوعي وتوفير برامج تدريبية للطلاب

لتنمية مهارات العمل التطوعي؛ إلا أنه بالرغم من زيادة اهتمام الباحثين والمهتمين لتعرف جدوى الأنشطة الطلابية في الجامعات؛ إلا أنه لا يوجد أي من هذه الدراسات التي تناولت مساهمة الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كواحدة من أهم التوجهات للمجتمعات عامة، لذا يسعى البحث الحالي إلى تعرف آراء الطلبة في فعالية الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في جامعة الفيوم، وهذه الإشكالية تبلورت لدى الباحث من خلال عمله كمسئول للتواصل الطلابي في العامين الجامعيين ٢٠١٦/٢٠١٧، ٢٠١٧/٢٠١٨، ومن ثم يُحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع تحقيق الأنشطة الطلابية لبعض أهداف التنمية المستدامة بجامعة الفيوم، وما سبل تفعيلها؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١. ماهية كل من الأنشطة الطلابية والتنمية المستدامة*؟

٢. ما النظريات المرتبطة بكل من الأنشطة الطلابية والتنمية المستدامة؟

٣. ما دور الأنشطة الطلابية في مواجهة بعض مشكلات المجتمع؟

٤. ما واقع تحقيق الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم لبعض أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلاب؟

٥. ما آليات تفعيل دور الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة؟

* كما حددتها هيئة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرف ماهية كل من الأنشطة الطلابية والتنمية المستدامة والنظريات المرتبطة بكل منهما، والوقوف على دور الأنشطة الطلابية في مواجهة بعض مشكلات المجتمع التي تعوق تحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم تعرف واقع تحقيق الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم لأهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلاب من أجل وضع آليات قد تفيد في تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من خلال:

- **أهمية نظرية:**

- أهمية موضوع البحث وهو مساهمة الأنشطة الطلابية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة. وترجع أهمية مفهوم التنمية المستدامة لارتباطه بالأساس بالأنشطة الإنسانية، ومؤشرات جودة الحياة، ومن المفترض أن تؤثر أهدافها في كل من الأفراد والحكومات لتحسين أنماط الإنتاج والاستهلاك.
- كما أنه يلبى توجه المجتمع المصري من خلال إلقاء الضوء على المساهمة في تحقيق بعض أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

- **أهمية تطبيقية**: يرجى تطبيقياً أن يُفيد البحث الحالي كل من:

- متخذي القرار بالتعليم الجامعي من تخطيط وتصميم خطط للأنشطة الطلابية تؤكد على المساهمة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة.

- المجتمع الخارجي خاصة الجهات المستفيدة، بتحقيق مزيد من الاهتمام بالأنشطة الطلابية ودورها في المساهمة في تحقيق بعض أهداف المجتمع.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث والهدف منه، وطبيعة متغيراته، يعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتعرف تحقيق الأنشطة الطلابية لأهداف التنمية المستدامة في جامعة الفيوم حيث إنه ركن أساسي من أركان الدراسة العلمية، وله إسهاماته في إبراز وتحديد موضوعات الدراسة، فضلاً عن استخدامه لتشخيص المشكلات التي تستدعي الاهتمام الفوري لصانعي السياسات والممارسين والباحثين (Loeb, S.,, Dynarski, S., McFarland, D., Morris, P., Reardon, S., & Reber, S., 2017, p. 3)، كما يعتمد البحث على أسلوب دراسة الحالة لكونه الأنسب لمعالجة موضوع البحث الحالي؛ إذ يتيح هذا الأسلوب المنهجي دراسة جامعة الفيوم في مجال تحقيق الأنشطة الطلابية لأهداف التنمية المستدامة، وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي أو الظاهري لها؛ إذ يقدم معلومات وفيرة وبيانات تفصيلية عن الجامعة موضوع البحث تُساعد على فهمها بصورة أكثر عمقاً. (Yin, R. K, 2002, p. 13).

مصطلحات البحث:

الأنشطة الطلابية: يتبنى البحث تعريف الأنشطة الطلابية على أنها هي كل ما يمارسه الطلاب من أعمال تحت إشراف متخصصين في مختلف المجالات الثقافية أو الاجتماعية أو الفنية أو الرياضية وغيرها من الأنشطة داخل أسوار الجامعة أو خارجها بحسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم الشخصية، بهدف إكسابهم مهارات وقيم ومعارف وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع.

التنمية المستدامة* :Sustainability Development هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وتدعو التنمية المستدامة إلى تظافر الجهود من أجل بناء مستقبل للناس ولكوكب الأرض يكون شاملا للجميع ومستداما.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** تتحدد في الأساس النظري للبحث المتضمن لكل من: الموجهات النظرية للبحث، والتي اشتملت على: النظريات العلمية الاجتماعية المرتبطة بالتنمية المستدامة، والنظريات المرتبطة للمشاركة في الأنشطة الطلابية، وقد ركز الباحث على الإطار الفكري المرتبط بكل من: دور الأنشطة الطلابية في مواجهة بعض مشكلات المجتمع المصري التي تعوق تحقيق التنمية المستدامة من منظور أدبيات الفكر التربوي المعاصر على وجه الخصوص؛ نظراً لأهميتها والتي جعلت منها قضية تستحق الدراسة، علاوة على فلسفة التنمية المستدامة، أهمية الأنشطة الطلابية، إضافة إلى واقع تحقيق الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم لأهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة.

٢. **حدود مكانية:** اقتصر البحث على واقع تحقيق الأنشطة الطلابية لأهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلاب بجامعة الفيوم، ويرجع اختيار جامعة الفيوم؛ للمبررات التالية:

- وجود مركز الخدمة العامة؛ والذى تتمثل رؤيته في نشر ثقافة التطوع والعمل العام الاجتماعي والمساهمة في تنمية وتطوير وتحديث الجامعة

* كما حددتها هيئة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة
https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/

والمجتمع المحلى من خلال تدعيم سبل المشاركة وتنمية قدرات أفراده، وتسعى رسالته إلى: تقدم سبل الحماية الاجتماعية للفئات المعرضة للحظر أو المهمشة التي تعانى من المشكلات سواء كانت فردية أو جماعية، ومن الوحدات المقترح تشكيلها لتكون تابعة للمركز: وحدة مكتب الاستشارات الأسرية، ووحدة التطوع، ووحدة التنمية البشرية والتدريب، وجماعة الخدمة العامة (كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٩، ص ١٠١).

- كما أن افتتاح "**مركز التميز في التربية للتنمية المستدامة**" بكلية التربية الفيوم وذلك في ٢٠١٣/٨/٢٩، والذي يُعد أول مركز للتميز بصعيد مصر في التربية للتنمية المستدامة، والذي هدف إلى نشر فكرة التنمية المستدامة في المؤسسات التربوية والتعليمية، وكذلك تدريب عدد من المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي على أساليب تدريبية مبتكرة تعزز مفهوم ومبادئ وقيم التنمية المستدامة. (جامعة الفيوم، ٢٠١٣)
- تم عمل اتفاق تعاون بين مركز الخدمة العامة والهيئة العامة لتعليم الكبار بالفيوم (جامعة الفيوم– مركز الخدمة العامة، ٢٠١٨).
- جاري تنفيذ مشروع تقوية (في الكتابة والقراءة) لعمال الجامعة ومشروع محو أمية عمال شركة النظافة بالجامعة (جامعة الفيوم– مركز الخدمة العامة، ٢٠١٨).

الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء الأساس النظري والفلسفي الذي يستند إليه البحث، وقد تم تقسيم هذا الجزء إلى عدة محاور للإجابة عن تساؤلات البحث ومن ثم تحقيق

هدفه، واتساقاً مع منهج دراسة الحالة، يسير البحث وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

- ❖ **المحور الأول:** ماهية التنمية المستدامة والأنشطة الطلابية
- ❖ **المحور الثاني:** النظريات المرتبطة بكل من التنمية المستدامة والأنشطة الطلابية.
- ❖ **المحور الثالث:** بعض التجارب لدور الأنشطة الطلابية في مواجهة بعض مشكلات المجتمع.
- ❖ **المحور الرابع:** واقع تحقيق الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم لبعض أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلاب.
- ❖ **المحور الخامس:** آليات مقترحة لفعيل دور الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة.

وفيما يلي تناول هذه المحاور وفقاً للترتيب المشار إليه.

المحور الأول: ماهية التنمية المستدامة والأنشطة الطلابية

اولاً: ماهية التنمية المستدامة: التَنمية (لغة): (اسم) (معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي) المصدر: نَمَّى بمعنى:

- سَعى إِلَى تَنْمِيَةِ تِجَارَتِه: أَي الرَّفْعِ وَالزِّيَادَةِ فِي أَرْبَاحِهَا وَرَأْسَمَالِهَا
- التَّنْمِيَةُ الاقْتِصَادِيَةُ: الرَّفْعُ مِنْ مُسْتَوَى الإِنْتَاجِ وَالدَّخْلِ الوَطَنِيِّ
- تحويل الموارد الطَّبيعية غير المستثمرَة إلى موارد منتجة مثل استصلاح الأراضي الصَّحراوية أو البور، إنشاء صناعات جديدة.

وقد أطلق مفهوم التنمية المستدامة أول مرة في عام ١٩٨٧ في تقرير مستقبلنا المشترك والذي أعدته الهيئة العالمية للبيئة والتنمية، وهو يعني بمعالجة

الأزمات المترابطة التي تواجه الحضارة الإنسانية، بحيث يتعرض لثلاثة عناصر أساسية وهي: التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة، وقد تم اعتماد هذا المفهوم عالمياً في قمة الأرض الذي عقدته الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام ١٩٩٢ في ريو دي جانيرو، وفي عام ١٩٩٣ أنشأت الأمم المتحدة هيئة للتنمية المستدامة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعي لغربي آسيا (الإسكوا، ٢٠١١، ص ١)، وقد تم تعريف التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وتدعو التنمية المستدامة إلى تظافر الجهود من أجل بناء مستقبل للناس ولكوكب الأرض يكون شاملا للجميع ومستداما وقادرا على الصمود، ولتحقيق التنمية المستدامة يجب التوفيق بين ثلاثة عناصر أساسية وهي: النمو الاقتصادي، والإدماج الاجتماعي وحماية البيئة، وهذه العناصر مترابطة وكلها حاسمة لرفاهية الأفراد والمجتمعات. ويُعد القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة، ولبلوغ هذه الغاية، لا بد من تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والعادل والشامل للجميع، وتوفير المزيد من الفرص للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة، ورفع مستويات المعيشة الأساسية، وتعزيز التنمية الاجتماعية العادلة والإدماج، وتعزيز الإدارة المتكاملة والمستدامة للموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية. (الأمم المتحدة، ٢٠١٩). ومن تعريفات **التنمية المستدامة:**

- الإدارة المثلى للموارد الطبيعية؛ وذلك بالتركيز على الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها (محمد خليل محمود محمد، ٢٠١٨، ص ٥٨).
- استخدام موارد المجتمع وصيانتها وتعزيزها حتى يمكن المحافظة على العمليات الإيكولوجية التي تعتمد عليها الحياة، وحتى يمكن النهوض

بنوعية الحياة الشاملة الآن وفى المستقبل (أحمد حسن السمان، ٢٠١١، ص ١٣٤).

ويتبنى البحث تعريف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

وقد حدد المعهد الدولي للتنمية المستدامة (IISD) خمسة **نماذج مفاهيمية أساسية للتنمية المستدامة:** نماذج لها جذور في الاقتصاد، نماذج الإجهاد والاستجابة للضغط، نماذج رأسمالية متعددة، أشكال مختلفة من نموذج مكون من ثلاثة أجزاء أو موضوع "اجتماعي واقتصادي وبيئي"، ونموذج الرفاهية لربط الإنسان بالنظام الإيكولوجي. (Tomislav, K. , 2018, p. 81).

وظهر نتيجة لمصطلح التنمية المستدامة مصطلح التعليم من أجل التنمية المستدامة "education for sustainability es: والذي يُعرف على أنه اكتساب وممارسة المعرفة والقيم والمهارات التي تحقق توازناً بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية، ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع في الحياة" (عبدالله بن عبدالرحمن البريدي، ٢٠١٥، ص ٦٩)، ويعد الجوهر في هذا التعليم هو المكون العاطفي؛ إذ أنه من شأنه بناء وتصحيح الاتجاهات وتفعيل البعد الديني والقيمي بما يعزز نوازع الطلبة نحو السلوك الحميد في مجال الاستدامة في كافة مساراتها (عبدالله بن عبدالرحمن البريدي، ٢٠١٥، ص ٦٩)، ويتأسس التعليم من أجل التنمية المستدامة على مكونين اثنين (عبدالله بن عبدالرحمن البريدي، ٢٠١٥، ص ٨٤): عاطفي: ويركز على القيم والاتجاهات والنزوع السلوكي، ومعرفي؛ ويهتم بالمعلومات والحقائق وكيفية معالجتها ذهنياً.

فلسفة التنمية المستدامة:

انتشر الحديث عن التنمية، كمفهوم، عقب الحرب العالمية الثانية بخاصة؛ لما نجم عنها من مشكلات اجتماعية بارزة دفعت بدول العالم إلى بذل جهود مضاعفة لتغيير أوضاعها. لذا فقد ارتبط مفهوم التنمية بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي وما تبعه من تغيير في بنية الاقتصاد بتعدد قطاعات الإنتاج وتطور خدمات الصحة والتعليم وغيرها. ولقد تطورت جميع الأخلاق حتى الآن على فرضية واحدة: أن الفرد هو عضو في مجتمع من الأجزاء المترابطة؛ فتقوم أخلاقيات الأرض ببساطة بتوسيع حدود المجتمع لتشمل التربة والمياه والنباتات والحيوانات، أو التعامل مع الأرض بشكل كلى (Molina-Motos, D., 2019, p. 3).

فإذا افترضت الفلسفات الإيكولوجية أن البؤس الأخلاقي الإنساني مستمد من علاقة بائسة مع الطبيعة، فإن الإيكولوجيا الاجتماعية تدور حولها وتؤكد أن العلاقات المتضاربة بين البشر هي التي تمنع في النهاية علاقة صحية جماعية مع الطبيعة. من وجهة نظر تربوية، كلا المنظورين متوافقان ومتكاملان. في هذا المعنى، يتمثل دور التنمية المستدامة في التفكير واقتراح البدائل التعليمية التي تتضمن الطموح المشترك لجميع الفلسفات الإيكولوجية لتحقيق تحقيق الحياة على هذا الكوكب، مما يعني ضمنيًا أيضًا الحياة البشرية؛ أي تصبح لديها القدرة على النظر بطريقة توفيقية في الاختلافات بين المقترحات الفلسفية الإيكولوجية كأبعاد تكميلية مختلفة للنظر فيها، وقبلها النظر إلى الاستراتيجية (Molina-Motos, D., 2019, pp. 8, 9).

ومن ثم يمكن القول: إنه يجب تجاوز حدود ومرجعية وشؤم "الأخلاق السوداء" إلى أخلاق بيئية جديدة، وهي "الاخلاق الخضراء"، والتي يمكن تعريفها: منظومة القيم الخيرة التي يتبناها المجتمع الأخضر في استغلال الأرض وعوالمها

الأحيائية وأنظمتها البيئية بطرق مستدامة في إطار مركزية استخلاف الإنسان بأنها (عبدالله بن عبدالرحمن البريدي، ٢٠١٥، ص ٣٠٣)، كما أن التعليم والوعي بالنتائج البيئية المستقبلية والمواقف الشخصية يمكن أن يؤثر على الاهتمام والمشاركة في النشاط البيئي؛ وبالتالي ارتبطت زيادة مشاركة الطلاب في المجموعات البيئية بنوايا أقوى للانخراط في النشاط البيئي بين طلاب الجامعات الصينيين؛ الأمر الذي يؤكد أثر التعليم والخبرات الطبيعية السابقة ومبادئ الحياة بشكل كبير على المشاركة في النشاط البيئي **(fung, C. Y., & Adams, E. A. , 2017, pp. 2, 3)**

أهداف التنمية المستدامة

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. ومن ثم تسعى التنمية المستدامة إلى الحد من الآثار السلبية للفقر وعدم المساواة وتغير المناخ وتدهور البيئة، وتحقيق الازدهار والسلام والعدالة، وتتمثل هذه الأهداف في (الأمم المتحدة، ٢٠١٩):

١) **القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان:** يُعد الفقر أكثر من مجرد الافتقار إلى الدخل والموارد ضمانا لمصدر رزق مستدام، حيث إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية، وضآلة إمكانية الحصول على التعليم، والتمييز الاجتماعي، والاستبعاد من المجتمع، علاوة على عدم المشاركة في اتخاذ القرارات. لذا، يتعين أن يكون النمو الاقتصادي جامعاً بحيث يوفر الوظائف المستدامة ويشجع على وجود التكافؤ، ويؤكد هذا الهدف على تنفيذ نظم الحماية الاجتماعية للمساعدة في تخفيف معاناة المناطق الفقيرة. ولتحقيق هذا الهدف يتطلب استحداث نظم حماية اجتماعية ملائمة، وضمان تحقيق المساواة بين الجميع في الحق في الحصول على الموارد الاقتصادية والخدمات الأساسية.

٢) **القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتعزيز الزراعة المستدامة:** حيث تسعى الأمم المتحدة من خلال هذا الهدف إلى ضمان وجود نظام غذائي مستدام.

٣) **ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار:** إن ضمان الحياة الصحية وتشجيع الرفاه للجميع من كل الأعمار عنصر ضروري في التنمية المستدامة، فقد اتُخذت خطوات واسعة النطاق صوب زيادة العمر المتوقع وخفض حالات الإصابة ببعض الأمراض العامة القاتلة المرتبطة بوفيات الأطفال والأمهات، وتم تحقيق تقدم جوهري في زيادة إمكانية الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي، وخفض حالات الإصابة بالملاريا، والسل وشلل الأطفال، والحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتتمثل بعض الغايات لهذا الهدف في تعزيز الوقاية من إساء استخدام بعض المواد مثل الكحوليات والمخدرات والسجائر، كذلك التوعية بمشكلات المرور والإسعافات الأولية، والصحة الجنسية والإنجابية مثل تنظيم الأسرة (الأمم المتحدة، ٢٠١٩).

٤) **ضمان التعليم الجيد المنصف الشامل للجميع وتعزيز فرصا لتعليم مدى الحياة:** يشكل الحصول على تعليم جيد الأساس الذي يرتكز عليه تحسين حياة الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة. وبتيسير الحصول على التعليم الشامل، يمكن تزويد المجتمعات المحلية بالأدوات اللازمة لتطوير حلول مبتكرة تساعد في حل مشاكل العالم الكبرى. ويمكن التأكيد على هذا الهدف من خلال تعليم الطلاب كيفية الحصول على منح دراسية والتأكيد على التعلم الذاتي، وكيفية المساهمة في أنشطة محو الأمية (الأمم المتحدة، ٢٠١٩).

٥) **تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات:** تشكل المساواة بين الجنسين ليس فحسب حقا أساسيا من حقوق الإنسان، ولكن أيضا أساسا من الأسس الضرورية اللازمة لإحلال السلام والرخاء والاستدامة في العالم، كما أن توفير التكافؤ أمام النساء والفتيات في الحصول على التعليم، والرعاية الصحية، والعمل اللائق، والتمثيل في العمليات السياسية والاقتصادية واتخاذ القرارات بمثابة وقود للاقتصادات المستدامة (الأمم المتحدة، ٢٠١٩)، ومن ثم يمكن طرح مجموعة من الأنشطة التي تحقق غايات هذا الهدف والتي منها ندوات عن حقوق المرأة وكيفية كفالة المجتمع لهذه الحقوق، توعية الطلاب بتجنب الممارسات الخاطئة في التعامل مع المرأة مثل التنمر التقليدي والالكتروني، وتوعيتهم بأدوارهم في مساعدة بعضهم البعض من اجل صالح المجتمع.

٦) **ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع:** وتتمثل بعض غايات هذا الهدف في تحقيق حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية وتحسين نوعية المياه عن طريق الحد من تلوث المياه ووقف إلقاء النفايات (الأمم المتحدة، ٢٠١٩). ويمكن توفير أنشطة للطلاب خاصة بهذا الهدف من خلال عقد ندوات توعوية بمظاهر تلوث المياه وكيفية الحد منها، ودور الأفراد اتجاه هذه القضية، كذلك قيام الطلاب أنفسهم بطرح رؤي واقتراحات لنشر الوعي بين أفراد المجتمع بمظاهر هذا النوع من التلوث.

٧) **ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.** تُعد الطاقة محورية بالنسبة لكل تحد رئيس يواجهه العالم، وبالنسبة لكل فرصة متاحة أمام العالم الآن، فإمكانية حصول الجميع على الطاقة جوهرية، سواء من أجل فرص العمل أو الأمن أو تغير المناخ

أو إنتاج الأغذية أو زيادة الدخل، وتلزم طاقة مستدامة من أجل تعزيز الاقتصادات، وحماية النظم الإيكولوجية (الأمم المتحدة، ٢٠١٩)، ومن ثم يمكن طرح مجموعة من الأنشطة مثل ندوات عن استخدام الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية وكيفية تعميمها، وكيفية الاستغلال الأمثل للطاقة.

٨) **تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.** لا يزال نحو نصف سكان العالمي يعيشون على ما يعادل قرابة دولارين يوميا. وفي كثير من الأماكن، لا يضمن الالتحاق بوظيفة القدرة على الفرار من براثن الفقر. إن استمرار انعدام فرص العمل اللائق، وعدم كفاية الاستثمارات، وقلة الاستهلاك يفضي إلى تضاؤل العقد الاجتماعي الأساسي الذي ترتكز عليه المجتمعات الديمقراطية وهو: اقتضاء مشاركة الجميع في التقدم. وستظل تهيئة فرص العمل الجيد تحديا من التحديات الرئيسية التي ستواجهها الاقتصادات جميعها ويقتضي النمو الاقتصادي المستدام أن تعمل المجتمعات على تهيئة الظروف التي تتيح للناس الحصول على فرص عمل جيد تحفِّز الاقتصاد دون الإضرار بالبيئة (الأمم المتحدة، ٢٠١٩). ومن ثم يمكن طرح أنشطة طلابية تتمثل في ندوات لكيفية الحصول على وظيفية، التنمية الذاتية والتعلم الذاتي، وغيرها من الدورات التي تساعد الطلاب على الحصول على وظيفة ملائمة او الإعداد لوظائف جديدة.

٩) **إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.**

١٠) **الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها**

١١) **جعل المدن آمنة ومستدامة:** ويتضمن هذا الهدف على غايات مثل توفير وسائل نقل مأمونة ومستدامة تحافظ على البيئة وتحفظ للجميع حقوقهم في

استخدام وسائل نقل مناسبة مثل الشيوخ والأطفال والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة.

١٢) **ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة:** ويمكن المساهمة في تحقيق هذا الهدف من خلال توعية الطلاب بأنماط الاستهلاك، وكيفية الحفاظ على الموارد.

١٣) اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ

١٤) حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

١٥) حماية النظم الإيكولوجية البرية ومكافحة التصحر ووقف التدهور الأرضي وفقدان التنوع.

١٦) السلام والعدل والمؤسسات

١٧) تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

ثانياً: ماهية الأنشطة الطلابية:

معنى الأنشطة لغة: نَشَاطٌ- الجمع: أَنْشِطَةٌ. [نشط]، (مصدر: نَشَطَ)، "تَمَيَّزَ نَشَاطُهُ بِالْحَيَوِيَّةِ": حَرَكَتُهُ الدَّائِمَةُ وَمُمَارَسَتُهُ لِلْعَمَلِ (معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي)، و**نشط في العمل ونحوه:** ممارسةٌ صادقةٌ لعمل من الأعمال.**(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦٠)**

و**النشاط اصطلاحاً هو:** مجمل البرامج والأنشطة التربوية التي يمارسها المشاركين داخل المؤسسة أو خارجها وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، حسب الإمكانات المتاحة لهم، والتي تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر، وتحت إشراف المؤسسة التعليمية سعياً لحقيق أهداف العملية التعليمية (سالم الحراحشة، ٢٠١٢، ص ٤٦).

ويعرفها محود صديق على أنها تلك الأنشطة التربوية التي توفرها الجامعة تحت إشراف متخصصين في المجالات المختلفة (رياضي- ثقافي- فني – اجتماعي- جوالة- خدمة عامة – معسكرات ويشارك فيها الطلاب باحتياجاتهم الشخصية على مستوى كلياتهم، أو على مستوى الجامعة، أو على مستوى الجامعات واستثمار أوقات فراغهم (محمود صديق عبد الواحد، ٢٠٠٥).

ويعرفها مهند مخلف على أنها: كل ما يمارسه الطلاب من أعمال في مختلف المجالات الثقافية أو الاجتماعية أو الفنية أو الرياضية وغيرها من الأنشطة داخل أسوار الجامعة أو خارجها بحسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم الشخصية، بهدف إكسابهم مهارات وقيم ومعارف وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع (مهند مخلف ضايع العسافي، ٢٠١٨، ص ٥٣٩).

ويُعرف أيمن طارق النشاط الطلابي الجامعي على أنه جميع الجهود التي يقوم بها الطالب داخل وخارج الجامعة وفقاً لبرنامج معين ووفقاً لميوله واستعداداته وقدراته تحت إشراف آخرين، بحيث يخدم المقررات الدراسية، ويحقق أهدافاً تربوية في ضوء الإمكانات المتاحة، ويعتبر جزءاً من تقويم العملية التعليمية" **(أيمن طارق عزت طه، ٢٠١٥، ص ٣٧٢).**

ويتبنى البحث تعريف الأنشطة الطلابية على أنها هي كل ما يمارسه الطلاب من أعمال تحت إشراف متخصصين في مختلف المجالات الثقافية أو الاجتماعية أو الفنية أو الرياضية وغيرها من الأنشطة داخل أسوار الجامعة أو خارجها بحسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم الشخصية، بهدف إكسابهم مهارات وقيم ومعارف وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع.

وتستهدف الأنشطة الطلابية تحقيق التغييرالاجتماعي من خلال مشاركة الطلاب في المعسكرات التي تعمل على تنمية المهارات تحت إشراف وتوجيه متخصص، تحقيق التفاهم وإيجاد مناخ من الود المتواصل بين الطلاب وأعضاء

هيئة التدريس والإداريين، كما تشارك هذه المعسكرات في تنمية الشخصية فيما يلي **(فاطمة حسن عبد الله، ٢٠٠٣، ص ٨٣):**

١) تحيق التعارف بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

٢) صقل مواهب الطلاب وقدراتهم.

٣) تنمية قدرات التفكير الابتكاري.

٤) ربط المجتمع الجامعي بالمجتمع الخارجي المحيط.

٥) إتاحة فرص التكيف الاجتماعي، من خلال اكتساب العديد من المهارات مثل: القيادة، والتخطيط.

أهمية الأنشطة الطلابية

أكدت العديد من الدراسات على أهمية النشاط الطلابي داخل التعليم الجامعي حيث تتمثل أهمية النشاط الطلابي في **(حازم كمال الدين عبد العظيم وأشرف جاب الله السيد، ٢٠١٦):**

- إتاحة فرص التفاعل بين الطلاب وتوثيق العلاقات والروابط بنيهم في جو يتسم بالمرح والسرور.
- تحفيز الطلاب على الابتكار والإبداع والتعبير عن النفس، حيث تتيح الأنشطة الطلابية الفرصة للطلاب الموهوبين للتعرف على موهبتهم وتنميتها، فمن خلال مساهمة الطلاب في أنشطة الرسم والتصوير والغناء والتمثيل وغيرها من الأنشطة يستطيع الطلاب اكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتوجيهها.
- تساعد الطلاب على الاستفادة من أوقات الفراغ وإشباع رغباته.

- تعمل الممارسة في الأنشطة الطلابية على الارتقاء بالذوق والوجدان من خلال مواقف النشاط المختلفة التي تتطلب إحساساً وذوقاً في الاختيار والتنظيم.
- تساهم الأنشطة الطلابية في غرس مجموعة من القيم الاجتماعية مثل: التعاون والصبر والمثابرة والإحساس بالمسئولية وتنمية الولاء والانتماء وطلب النجاح وتقبل الفشل. فقد أكد ل من زين العابدين أحمد مصطفى، ونادية محمد حمد المطيري عن وجود علاقة ارتباطية بين الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية (نادية محمد حمد المطيري، ٢٠١٦، زين العابدين أحمد المصطفى، ٢٠١٤).
- تهيئة الطلاب لمواقف حياتية واقعية.
- تساعد الطلاب على تعرف مشكلات المجتمع والمساهمة في حلها.
- ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية تساعده على تحقيق الاستقلالية والقدرة على تغيير وتعديل سلوكهم وتحمل المسئولية
- تساعد الطلاب على تنمية الثقة بالنفس من خلال زيادة معارفه وثقافته واكتسابه مهارات التحدث والتفاوض (مهند مخلف ضايع العسافي، ٢٠١٨، ص ٥٤٣).
- تساعد الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين والإداريين وزملائهم وتقوية روح التعاون والتضامن.
- تُعد الأنشطة الطلابية من أهم الوسائل التي تسهم في توافق الطلاب نفسياً واجتماعياً في جميع مراحل التعليم، وتربيتهم بطريقة متزنة، ومتوازنة،

ومتكاملة فكرياً، وجسمانياً، وعقلياً، لتنشئ الأجيال الصاعدة أقوياء وأصحاء وسعداء، مزودين بأسس اللياقة البدنية، والنفسية، والصحية، والعقلية، والاجتماعية، ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم المجتمع ورقية، وتعلم التعاون بين الطلاب والتفاعل بينهم، وإطلاق طاقات الإبداع، وغرس الثقة في نفوس الطلاب، والتأكيد على الجدية في العمل، وأداء الواجبات، وحب العمل وإتقانه، وتعرف الأساليب المختلفة في التخطيط والتنفيذ، والتقويم، والممارسة الفعلية للديمقراطية، وتعرف الطالب لقدراته واستعداده، والارتفاع بمستوى أدائه، ومهاراته، وتزويده بمهارات وقيم جديدة، وعادات حسنة (خالد عوض عبد الله مؤنس، ٢٠١٦، ص ١٧٢).

ومن ثم فالأنشطة الطلابية أصبحت واقعاً تربوياً له مفهومه، وأهدافه، ومحدداته، وأسس تنظيمه، وتوافق العلماء على كونه عنصر رئيس من عناصر التوافق النفسي والاجتماعي،،..، فمن خلال الأنشطة الطلابية يمكن تزويد الطلاب بخبرات تمكنهم من تنمية امكانياتهم وقدراتهم على نحو أكثر فعالية وانتاجية بحيث يتعلمون تقبل المسئولية وتحملها، والعمل التعاوني مع زملائهم، وكيفية الإسهام في العمل للصالح العام. وليس المقصود من ممارسة الأنشطة الطلابية تحقيق كسب مادي كالحصول على كأس المباراة أو الجوائز ولكن الغرض الحقيقي الذي تهدفه المؤسسة التعليمية تربية الطلاب التربية الصحيحة ومساعدتهم على تكوين شخصية متزنة متكاملة ومتفاعلة مع المجتمع.

المحور الثاني: النظريات المرتبطة بالتنمية المستدامة والأنشطة الطلابية

تحتل النظرية العلمية مكانة مهمة في البحث العلمي ذلك أن البحث دون سند من نظرية أو اتجاه ليس إلا نوع من العبث فهي تزيد من ثمرة البحث وخصوبته، وتمكن الباحث من فهم الصورة الكلية لمشكلة بحثه وتساعده على استيعاب نتائج

بحثه وتفسيرها وتصنيفها في نسق علمي مترابط وفي هذا المحور من الإطار النظري؛ سوف يستند الباحث في البحث الحالي على الموجهات النظرية التالية:

أ- **نظريات مرتبطة بالتنمية المستدامة:** لقد نشأت عدة نظريات في تفسير التنمية المستدامة منها:

١. **نظرية النفايات أو القمامة:** وضع ميشيل طومسون Michael Thompson عام ١٩٧٩م في مقال له في مجلة encounter هذه النظرية التي تهتم بتحويل اللا قيمة إلى قيمة، وتقوم نظرية النفايات أو القمامة rubbish theory على تغيير القيمة؛ فقد تكون لبعض المقتنيات أو الأشياء قيمة اقتصادية واجتماعية عالية؛ ولكنها لا تلبث بمرور الوقت أن يتركها الإنسان فيطرحها جانباً، وبذلك تهدر القيمة، وقد تكون هناك أشياء لم تكن لها قيمة أو عديمة القيمة في الماضي، ويصبح لها بعد ذلك قيمة عالية نتيجة لظروف معينة (حاتم عبد المنعم أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٦، ص ١١٠، ١١١)، يقترح طومسون أن القمامة هي جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية وقناة رئيسية تنتقل من خلالها الأشياء من كونها مؤقتة إلى فئة السلع المعمرة (Smeds, K. , 2015, p. 9)

وإذا تم تطبيق ذلك مثلاً على النفايات والقمامة التي تلقى في الشارع، والتي يُنظر إليها على أنها أشياء عديمة القيمة، وتم غرس قيم لدى الطلاب بأهمية الأشياء التي لا نحتاجها للآخرين، وأهمية فصل النفايات، ومدى الاستفادة منها من خلال إعادة تدويرها قد يغير ذلك من وجهة نظر الطلاب، ومن ثم يغير من سلوكهم ويشعرهم بأهمية دورهم في المشاركة في تنمية المجتمع من خلال التعامل مع النفايات.

٢. **نموذج الأيكولوجية الراديكالية النقدية:** ترجع بدايات هذه النموذج المسمى Radical Ecology and Critical إلى ردوولف بارو Rudolf

Bahro وهربرت ماركوز Herbart Marcuse اللذين دفعا أسس الأيكولوجية الراديكالية منذ عام ١٩٧٠م، وينادى هذا النموذج بضرورة إعادة صياغة المحيط البيئي بكافة أبعاده ومعطياته للخروج من الأزمة البيئية الحالية؛ والتي نتجت عن أطماع الإنسان واهتماماته التي تركزت حول الربح (حاتم عبد المنعم أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٦، ص ١٠٩).

ويمكن تطبيق مبادئ هذه النظرية عن طريق التركيز على الخير العام في المجتمعات المحلية ضمن مخطط الأنشطة الطلابية لاختيار الموضوعات التي تحقق ما يُسمى بالنفع المشترك أو "الخير العام" Common Good، ومن ثم التركيز على المصالح المشتركة للجماعة أو المجتمع، والاهتمام بالبعد الاجتماعي الثقافي، وتسليط الضوء على كل صور الاستغلال الاقتصادي الضارة بالبيئة؛ ولذلك فإن أية أنشطة تؤدى إلى نتائج سلبية، وتنعكس على الوسط أو المحيط بكل أبعاده الطبيعية تكون غير مقبولة اجتماعياً (حاتم عبد المنعم أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٦، ص ١١٠).

٣. **نظرية الخطورة البيئية وعصر الحداثة:** أصدر العالم بيك beck عام ١٩٩٢م كتاباً بعنوان **مجتمع المخاطر**"**Risk Society**" ينتقد فيه المجتمع المعاصر والحداثة، وقد تم تعريف "**الحداثة الأولى**"، كما أسماها بيك لاحقًا، من خلال العلاقات الاجتماعية القائمة على العمالة الجماعية الكاملة والدولة القومية المقيدة والاستغلال المتواصل للطبيعة، وتتميز الحداثة الثانية بهيمنة السمات المعاكسة: التفرد والتفتت، والبطالة المتزايدة، والعولمة، والكوارث البيئية (Matthewman, S. , 2015, p. 142)؛ وبالتالي تسببت هذه الحداثة في العديد من الأخطار المتنوعة والمتعددة للإنسان والبيئة معاً، وقد تميزت هذه الأخطار بسمات مشتركة أخطرها الآتي (حاتم عبد المنعم أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٦، ص ١١٣، ١١٤):

- انتشار هذه الأخطار بدرجة أو بأخرى بكافة أنحاء العالم دون تفرقة بين دول نامية أو متقدمة من خلال عولمة الأخطار البيئية وانتشارها.
- امتداد هذه الأخطار إلى المستقبل والأجيال القادمة.
- استمرار هذه الأخطار يشكل خطراً على حق الحياة، وليس مجرد الإضرار بالبشرية.

وحيث أن أكثر فئات المجتمع تأثراً بتلك المخاطر هم طلاب الجامعة؛ فيمكن تشجيع الاهتمام بالموضوعات البيئية المؤكدة على أهمية التنمية المستدامة من خلال الأنشطة الطلابية

ب- **النظريات المرتبطة بزيادة المشاركة في الأنشطة الطلابية:** لقد نشأت عدة نظريات مرتبطة الأنشطة الطلابية منها:

١. **النظرية التبادلية:** تسعى نظرية التبادل الاجتماعي نحو تحليل السلوك والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وتشتمل هذه النظرية على المستويات البنائية والثقافية، والتي تعتمد على الألفاظ والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتقوم الافتراضات الأساسية لتلك النظرية علي أن المعرفة يتم إنشاؤها من خلال العلاقات، والتفاهم على أساس تاريخي وثقافي؛ حيث تعتبر نظرية العلاقات أن التأثيرات الاجتماعية والسياقية جزء لا يتجزأ من إيجاد المعرفة (Hughes, A. N., & Gibbons, M. M., 2018, pp. 455, 456)، وتتضمن النظرية التبادلية عدة فرضيات، أهمها: (زينب لبقع و أم الخير شتاتحة، ٢٠١٦، ص ١٧٦)

- **النجاح:** كلما كانت هناك مكاسب/ مكافأة نتيجة قيام الفرد بنشاط معين، زادت احتمالية قيام الفرد بتكرار ذلك النشاط.
- **الحافز/ المثير:** إذا حدث مثير في الماضي أدى إلى وجود مكاسب/ مكافأة للفرد، فإن وجود مثيرات مشابهة ستدفع الفرد للقيام بنشاط مماثل لما قام به سابقاً.
- **القيمة:** كلما كان هناك تقييم إيجابي لنتائج فعل الفرد أو نشاطه؛ زادت احتمالية قيامه بذلك النشاط الذي يُعد في نظره ذا قيمة بالنسبة له.
- **قضية الشبع والحرمان:** وهي أنه إذا لم يتمكن الشخص من خلال أفعاله التي يقوم بها للحصول على تلك المكافأة التي كان يتوقعها؛ فإنه سوف يغضب وبالتالي يكون أكثر ميلاً نحو القيام بسلوك عدواني، وتصبح نتائج هذا السلوك بالنسبة له فيما بعد أكثر قيمة.
- **تناقض القيم:** المكاسب المنتظمة قد لا تكون مجدية في تشجيع الفرد على تكرار العمل مثل المكاسب غير المنتظمة، فحصول الفرد على مكاسب متكررة في فترات متقاربة يقلل من قيمتها.

ومن ثم يمكن الأخذ في الاعتبار عند القيام بتنفيذ الأنشطة الطلابية المختلفة، فضلاً عن تطابق هذه النظرية مع الأنشطة الطلابية الملبية لأهداف التنمية المستدامة، فالمشارك الذي يحصل على مكاسب معنوية من احترام المجتمع وحبه وتعاطفه واكتساب تقديره، يدفعه إلى مزيد من النشاط الطلابي التطوعي المحقق لأهداف التنمية المستدامة.

٢. **النظرية البنائية الوظيفية:** وهي تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع؛ حيث

يمثل المجتمع في هذه النظرية أجزاء مترابطة؛ وبالتالي ينبغي النظر للمجتمع نظرة كلية، باعتباره نسقاً يحوي مجموعة أجزاء مترابطة، ووفقا للمدخل الوظيفي، والذي ينظر إلى المجتمع على أنه نسق من الوظائف والأبنية، والتي تربطها مجموعة معقدة من التفاعلات التي تسعى إلى استمرار النسق الكلى وتطوره (طاهر حسو الزيباري، ٢٠١٦، ص ص ٩٥- ١٢٠)؛ فإن الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، كما أن الحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية (زينب لبقع و أم الخير شتاتحة، ٢٠١٦، ص ١٧٢).

ومن المبادئ التي تستند عليها النظرية؛ أن الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة؛ فإيواء الأطفال الأيتام في مؤسسات واكساؤهم وإطعامهم والعناية بهم،.. هي وظائف ظاهرة؛ بينما يعد بناء نادى أو مركز ترفيهي لهم يؤدى وظائف كامنة تؤثر في ردود أفعالهم النفسية وفى سلوكهم في أداء واجباتهم (زينب لبقع وأم الخير شتاتحة، ٢٠١٦، ص ١٧٢).

وتنطبق هذه النظرية على الأنشطة الطلابية باعتبارها أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله بترابط نسق الأنشطة الطلابية مع الأنساق الاجتماعية الأخرى كالنسق الاقتصادي والتربوي؛ ليشكل البناء الاجتماعي؛ فإذا ما عجز أحد الأنساق الاجتماعية عن القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي؛ فتأتي الأنشطة الطلابية لسد هذا العجز، وتعيد الطبيعة الاجتماعية.

❖ **المحور الثالث: بعض التجارب لدور الأنشطة الطلابية في مواجهة بعض مشكلات المجتمع.**

يعاني المجتمع المصري حالياً من عدة مشكلات تتنوع ما بين اقتصادية وتعليمية وصحية وبيئية وثقافية، وتتطلب هذه المشكلات تكاتف كل مرافق الدولة – سواء الحكومة أو القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع الخيري – في حلها ومواجهتها، وحيث أن مناقشة مفهوم **التنمية المستدامة** قد ارتبط بثلاثة محاور، **أولها المحور الاقتصادي** والذي يتركز في ضرورة وجود نظام اقتصادي مستديم قادر على إنتاج المزيد من السلع والخدمات بشكل مستمر ومتوازن ومتنوع المصادر. **وثانيهما المحور البيئي** والذي يلزم الدول بالحفاظ على حق الأجيال القادمة من ميراث الموارد الطبيعية، **وثالثها المحور الاجتماعي** ويتمثل في تحقيق عدالة في توزيع الدخل والثروة، وبصفة خاصة توفير الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والمشاركة السياسية (الأمم المتحدة، ٢٠١٩). ويمكن تناول بعض مشكلات المجتمع المصري المرتبطة بمحاور التنمية الثلاث؛ التي يمكن للأنشطة الطلابية العمل على مواجهتها والمساهمة في حلها، كما يلي:

أ. المشكلات الاقتصادية:

تتعدد المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المصري؛ منها:

١- **مشكلة البطالة:** تعاني مصر من تزايد مشكلة البطالة التي تؤرق المجتمع، خاصة بعد تزايد أعداد العاطلين، فأصبحت البطالة شبحا يهدد مستقبل الشباب، وقد يرجع ذلك الى قلة الاستثمار المنتج في مصر بتوفير فرص عمل جيدة على مستوى يكفي لاستيعاب الجدد في سوق العمل ورصيد البطالة المتراكم (فاطمة عبد الرحمن، حنان حسين، إيمان الأسمر، وهيام عبد الحميد، ٢٠١٧، ص ٦٩). فقد بلغ معدل البطالة بين الشباب الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى ٣٨،٣% (٣٠،٢%

ذكـــــــور، ٤٩،٤% إناث) مقابل ٣٠،٧% للحاصلين على مؤهل متوسط فني (٢٤،٧ % ذكور، ٤٨،٩% إناث (وزارة القوى العاملة، عام ٢٠١٧). ومشكلة بطالة الشباب في مصر هي إفراز العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المصري، منها مـــشكلات التعلـــيم، انخفاض معدل النمو الاقتصادي، والتنمية غير المتوازنة فـــي كثيـــر مـــن المجالات، ولعل من العوامل التي ساهمت في زيادة معدلات البطالـــة فـــي مصر هي ضعف الربط بين نوع المؤهل ومتطلبات سوق العمل، وضعف التدريب العملي في الجامعات (عادل محمود رفـــاعي، ٢٠١٣، ص ١٥١، ١٦٥).

بالإضافة إلى نسبة البطالة المرتفعة؛ والتي ارتفع معدلها فوق مستوى ١٠ % مع قلة فرص العمل بشكل ملحـــوظ (البنـــك المركـــزي المـــصري.، ٢٠١٨، ص ٢)؛ وجود ضورة بالالتزامات الدولية تجاه موضوع التنميـــة المستدامة، والتي نشأت بمشاركة مصر في فعاليات مؤتمر الأمم المتحـــدة للتنمية المستدامة (ريو ٢٠٠٠)، والتأكيد على أهمية مجموعة الأولويات؛ خاصة ما يتعلق منها بدعم كافة الجهود الهادفة إلى تعزيز التعاون الدولي بوضع إستراتيجية طويلة الأمد مبنية علـــى الـــشراكة لتطـــوير التنميـــة المستدامة والتحول نحو الاقتصاد الأخضر؛ (إسلام محمد البنـــا، ٢٠١٤، ص ٣٢).

ومن ثم يمكن من خلال الأنشطة الطلابية إكساب الطلاب بعض المهارات المطلوبة في سوق العمل التي تُسهم في تنمية قدراتهم كأفراد وتعود بالنفع على المجتمع، وذلك من خلال بناء طلاب قادرين على التعامل مع ســـوق العمل وتأهيل نفسهم لكيفية الحصول على وظائف مناسبة، والتأكيد علـــى الارتقاء بالذات من خلال التعلم الذاتي، ويتم ذلك من خلال توفير نـــشاط

خاص بكيفية الحصول على العمل اللائق والتعاون مع الشركات الخاصة بتخصص الطلاب وكيفية اختيار الشركة المناسبة، وتجنب الأنشطة الاقتصادية غير المناسبة مثل (التسويق الشبكي) وهذا يتفق مع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة والذي ينص على " تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع" (الأمم المتحدة، ٢٠١٩).

٢- **مشكلة الفقر:** مازالت مصر تعاني من مشكلة الفقر والتي تعد حجر عثرة أمام التنمية بكل أشكالها وتترتب عليها عدة مشكلات أخرى، فطبقاً لإحصاء عام ٢٠١٨؛ أوضح النبك المركزي ازدياد معدلات الفقر في قرى الصعيد بواقع ثلاثة أمثال معدلاتها في المدن الكبرى (البنك المركزي المصري.، ٢٠١٨، ص ٢). وبالنسبة للتعامل مع مشكلة الفقر يوجد العديد من التجارب التي شارك في الطلاب ببعض الأنشطة للمساهمة في حل هذه المشكلة فمن الأنشطة التطوعية التي تمت **في الولايات المتحدة الأمريكية** مشاركة العديد من الطلاب في جامعة شيبنسبرج Shippensburg University في دعم الأطفال المصابين بالسرطان في أمريكا ماديا ومعنويا بالشراكة مع العديد من المنظمات الطلابية مثل مجموعات Bridge For Kids, Circle K, Ship To Ship, The Residence Life, RHA, Eight Fraternities، Mentors, Mentees , كل هذه الاتحادات الطلابية شاركت في دعم الأطفال المصابين بالسرطان في الحدث الذي عقد في أبريل لهذا الغرض، وقد وصلت مشاركات الطلاب في هذا الحدث فيما يزيد عن ١٥٠٠٠ دولار من خلال مشروع Relay For Life (Institute for public service , 2007-2008, pp. 24-27).

وفى المملكة العربية السعودية تم إجراء مشروع تحت عنوان (تواصل) يهدف إلى مساعدة وتقديم المعونة للفقراء؛ ضمن الأنشطة التطوعية لجوالة جامعة القصيم، وذلك بالتعاون مع جمعية البر الخيري؛ حيث تم تزويد المحتاجين بالأغذية والكسوة الشتوية (آسيا بنت عبد الله اللحيدان وحصة حمود البازعى، ٢٠١٧، ص ٥١). وقد قدم محمد عبد العال عبد العزيز(٢٠١٤) مقترحات لإشباع احتياجات الأسرة الفقيرة بالمناطق العشوائية بمحافظة الفيوم تمثلت في ضرورة توفير فرص عمل مناسبة ثم العمل على زيادة الدخل حتى يناسب إشباع احتياجات الأسرة وإقامة مشروعات صغيرة مثل مشروع الأسرة المنتجة يدر دخلاً للمرأة والعمل على توفير فصول محو الأمية بالحي للأفراد الغير متعلمين لتعليمهم القراءة والكتابة، ثم مساعدة أفراد الأسرة على الحصول على الرعاية الصحية من التأمين الصحي، والعمل على توصيل الكهرباء ومياه الشرب النقية للمساكن في المناطق العشوائية (**محمد عبد العال عبد العزيز، ٢٠١٤، ص ١٧، ١٨**).

وبالتالي؛ يمكن للأنشطة الطلابية أن تتعدى مجرد جمع الأموال للفقراء إلى إكسابهم القدرة على العمل والإنتاج عن طريق التعليم والتدريب؛ بعمل أنشطة تنموية لهم؛ إذ قد تتطور الأنشطة الطلابية إلى أقصى درجاتها في حالة عمل مشروعات صغيرة تُساعد الفقراء على إيجاد فرصة عمل لهم بها بما يضمن لهم الدخل الدائم ويحل مشكلة الفقر، وذلك من خلال المشاركة في أنشطة إعادة التدوير، وتجميع المواد المستعملة وتفيد الآخرين والتبرع بها للجمعيات الخيرية. ومن ثم يمكن المساهمة في تحقيق الهدف الأول والثامن من أهداف التنمية المستدامة.

ب. المشكلات التعليمية:

ومن أهم المشكلات المجتمعية المرتبطة بالتعليم ما يلي:

١. **مشكلة الأمية: مازالت** مصر تعاني من مشكلة الأمية والتي تعد حجر عثرة أما التنمية بكل أشكالها وتترتب عليها عدة مشكلات أخرى، وقد أشار تقرير التنافسية الاقتصادية الصادر في عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣ إلى أن قوة العمل غير المتعلمة تشكل ثالث أخطر مشكلة تعاني منها مصر بعد كل من التمويل ونقص الكفاءة، علاوة على انخفاض كفاءة النظام التعليمي والتدريب والاستعداد التكنولوجي والابتكار، وضعف القدرة البحثية والتنمية؛ الأمر الذي يُشكل عوائق تنافسية لمصر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ص ٦). وبالتالي تلعب الأنشطة الطلابية دوراً كبيراً في حل هذه المشكلة من خلال توجيه الأنشطة الطلابية نحوها بشكل منظم، وذلك من خلال تشجيع الطلاب للمساهمة في فصول محو الأمية مُعدة برعاية الجامعة للتغلب على مشكلة الأمية، ولعل هذا يرتبط بالهدف الأول لأهداف التنمية المستدامة.

٢. **مشكلة الدروس الخصوصية:** ويمكن من خلال الأنشطة الطلابية أن يتم تكريس جهود طلاب الجامعة كل في تخصصه في المساهمة للقضاء على هذه المشكلة عن طريق تخطيط وتنفيذ دروس تقوية للطلاب الفقراء وتقديم العون والمساندة لغير القادرين منهم لتحقيق العدالة الاجتماعية.

ج. المشكلات البيئية: ومنها على سبيل المثال مشكلة التلوث البيئي ومشكلة نقص البقعة الزراعية وقطع الأشجار.

١- **مشكلة التلوث البيئي: وتتضمن** تلوث الماء والهواء والتربة والتلوث السمعي، وتؤثر جميعها بشكل سلبي على صحة الإنسان؛ وعليه تقوم

الأنشطة الطلابية دوراً كبيراً في نشر الوعي بأهمية نظافة البيئة؛ للقضاء على التلوث وأسبابه وتنظيف الاماكن في القرى والريف وتوفير ما يلزم لذلك من أدوات ومعدات. وحيث أن البيئة غير الصحية تقتل في الأفراد دافع المواظبة على النشاط الرياضي كأحد الأنشطة الطلابية؛ بل يمكن أن تؤثر سلباً على مدى ملائمة مكان أو حدث رياضي، وتنطوي المرافق والأحداث والأنشطة الرياضية أيضاً على أثار في البيئة .(يحيى محمد الجيوشي، ٢٠١٦، ص ٥١٩)؛ فقد سعت عمادة الشئون الطلابية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية إلى إنشاء نادى تطوعي في عام ١٤٣١هـ، للمشاركة في الأنشطة الطلابية التطوعية، وأقامت الجامعة دورات تدريبية متعددة في مواضيع عدة منها مبادئ العمل التطوعي كذلك في أخلاقيات المتطوعين، ودور المتطوع في الكوارث الطبيعية، وشملت إنجازاتها مسابقات لأفضل المشاريع والأفكار التطوعية المرتبطة بالبيئة (آسيا بنت عبد الله اللحيدان وحصة حمود البازعى، ٢٠١٧، ص ٤٨).

ويمكن للأنشطة الرياضية أن يكون لها العديد من الأدوار المهمة في مجال التنمية البيئية باعتبارها تلعب دور سفير النوايا الحسنة والناشر لرسالة التنمية البيئية؛ فبفضل شعبيتها وتأثيرها يمكنها أن تصبح عاملاً قوياً للتغيير يقود المجتمع بأكمله من أجل التقليل من أثار التغيير المناخي ومحاولة دمج الرياضة مع استدامة البيئة بالإضافة الى التوسع في الأنشطة الرياضية صديقة البيئة. (يحيى محمد الجيوشي، ٢٠١٦، ص ٥١٩)

٢- **مشكلة نقص البقعة الزراعية وقطع الأشجار:** ثمة جامعات عديدة تقر بأهمية البعد الثقافي والسلوكي في تعليم الاستدامة، ومنها جامعة

هارفارد؛ حيث ركزت على بعض المسائل كتغيير السلوك لحماية البيئة والطاقة المتجددة وتفعيل برامج تدوير النفايات بتبنيها فكرة "خضرنة المقررات والمقرات" (عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، ٢٠١٥، ص ٧٩). تلعب الأنشطة الطلابية دوراً كبيراً في التوعية بتلك المشكلة والإسهام في حلها عن طريق زرع النباتات وتشجير الشوارع والمنتزهات وغيرها من الأماكن؛ الامر الذي يسهم في غرس ثقافة التطوع البيئي من خلال الأنشطة الطلابية.

❖ **المحور الرابع: واقع تحقيق الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم لبعض أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلاب. وتم تناول هذا المحور من خلال الدراسة الميدانية**

يسعى الباحث من خلال هذا الجزء من البحث التعرف إلى آراء عينة من طلاب جامعة الفيوم حول تحقيق الأنشطة الطلابية لبعض أهداف التنمية المستدامة، لذا قام الباحث بإعداد الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: خطوات إعداد أدوات الدراسة

في سبيل تحقيق الدراسة لهدفها تم إعداد أداة الدراسة الميدانية (*)، والتي تتكون من استبانة موجهة حول الأنشطة الطلابية بالجامعة، ودرجة توافر هذه الأنشطة، وقد مرت إعداد الاستبانة بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: إعداد أداة الدراسة:

قد استعان الباحث في إعداد الاستبانة بما استخلصه من الإطار النظري للدراسة ومجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت الأنشطة الطلابية وموقع الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

* انظر ملحق رقم ٢ أدوات الدراسة الميدانية

المرحلة الثانية: تحكيم أداة الدراسة وإجراء التعديلات المطلوبة.

حيث قام الباحث بعرض أداة الدراسة على السادة المحكمين من أساتذة التربية والعلوم الاجتماعية للوقوف على مناسبة كل مفردة من مفردات الأداة لتحقيق هدف الدراسة في التعرف إلى تحقيق الأنشطة الطلابية وتناسبها مع أهداف التنمية المستدامة. وقدم السادة المحكمون مجموعة من الآراء، التي أفادت الباحث كثيرا في وضع الأداة في شكلها النهائي تمهيدا لتطبيقها، فقد اوصوا بضرورة إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض حتى يسهل فهم مفردات العينة، وطالبوا بأن تقيس كل مفردة من المفردات هدف واحد فقط، وقد قام الباحث بتعديل الأدوات وفقاً لتلك الآراء (*).

ثانياً: صدق أداة الدراسة وثباتها:

(١) صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، فلا تقيس شيئا غيره أو بالإضافة إليه (جابر عبد الحميد جابر وأحمد خير كاظم، ٢٠١١، ص ٧٥) وقد اعتمد الباحث على صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، وكذلك الصدق الذاتي(الإحصائي) في معرفة صدق الاستبانة.

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

وهو ما قام به الباحث بعرض بنود الاستبانة على المحكمين لمعرفة مدى صدقها في قياس ما وضعت له، حيث أوضح الباحث فيه ما يلي:

- مدى مناسبة الأدوات لتحقيق هدف الدراسة في تعرف أراء الطلاب في الأنشطة الطلابية ومساهمتها في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة. (الصدق المنطقي – صدق المضمون)

* انظر ملحق رقم ١ قائمة بأسماء السادة المحكمين.

- مدى ملائمة الاستبانة للعينة الموجهة إليها.

- **مدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لكل مفردة من مفردات الاستبانة (الصدق الظاهري).**

ثم قام الباحث بإجراء التعديلات للبنود في ضوء مقترحاتهم تمهيدًا لإعداد الاستبانة في صورتها النهائية؛ وذلك بعد تعديل العبارات التي تحتاج إلى إعادة صياغة، وحذف العبارات غير مناسبة، وإضافة عبارات أخرى يمكن الاستفادة منها ولتصل عبارات الاستبانة النهائية ٣٠ ثلاثون عبارة.

ب) **الصدق الإحصائي:**

ويشمل الصدق الذاتي، ويقصد به " صدق الدراسات التجريبية للاستبانة بالنسبة للدراجات الحقيقية، التي خلصت من شوائب أخطاء القياس (فؤاد البهي السيد، ٢٠٠٨، ص ٥٤٩)، ويحسب الصدق الذاتي بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وحيث إن معامل الثبات الاستبانة = $\sqrt{0.916}$ = ٠,٩٦ ومن ثم فإن معامل الصدق الذاتي = ٠,٩٦، ومن ثم فإن الاستبانة تتمتع بصدقٍ عالٍ يمكن الاعتماد عليه.

(٢) **ثبات الاستبانة:**

أما بالنسبة **لقياس ثبات أدوات الدراسة** فلقد قام الباحث باستخدام التحليل الإحصائي لمفردات الاستبانة، وذلك لقياس مدي ثباتها، وذلك باستخدام برنامج **SPSS** (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٣، ص ٣٣٥)، وذلك من خلال استخدام الطرق التالية:

١. طريقة ألفا كرونباخ.

٢. طريقة التجزئة النصفية.

وقد حرص الباحث على استخدام أكثر من طريقة لضمان قياس ثبات الاستبانة، وذلك على الوجه التالي:

قام الباحث بعد تحكيم الاستبانة، بتطبيق الاستبانة على مجموعة من الطلاب، وقد بلغ عدد أفراد تلك العينة ٤٠ طالب، وقد استخدم الباحث طريقتي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية في حساب معامل الثبات لمفردات الاستبانة كما يلي:

١) طريقة ألفا كرونباخ

قام الباحث بإدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الاستبانة على برنامج **SPSS**، وقد حصل الباحث على معامل ثبات ألفا كرونباخ = ٠,٩١٦، ويعبر هذا المعامل عن ثبات كبير للاستبانة.

٢) طريقة التجزئة النصفية:

حيث قام الباحث بإدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الاستبانة على برنامج **SPSS**، وتم تجزئة مفردات الاستبانة إلى نصفين متكافئين – مفردات زوجية، وفردية – وقد حصل الباحث على معامل الثبات بين نصفي الاستبانة بلغ (٠,٨٩٢)، وقد تم معالجة معامل الثبات بمعامل Guttman"جتمان " ليصبح معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠,٨٨٥)، ويعبر هذا المعامل عن ثبات كبير للأداة، وعليه فإن الأداة المستخدمة لجمع البيانات تعطي نتائج مستقرة ومتسقة إلى حد كبير.

ثانياً: وصف أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة موجهة للطلاب بجامعة الفيوم بهدف التعرف إلى مساهمة الأنشطة الطلابية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة ومن ثم تكونت الاستبانة من:

- **البيانات الأساسية، والتي تمثلت في الكلية، الفرقة، هل الطالب شارك في الأنشطة ام لا.**
- **البنود: وفيه يبين الطالب** أي من الأنشطة المطروحة متوفرة في كليته ودرجة توافرها حيث تدرجت بين (٥)، (١) وتمثل (٥) أعلى درجات توافر الأنشطة، و(١) أقل درجة وهي عدم هذا النشاط، وقد طرحت الاستبانة ثلاثون نشاطاً كل نشاط مرتبط بهدف أو أكثر من أهداف التنمية المستدامة.
- **واختتمت الاستبانة** بسؤال مفتوح عن أنشطة أخرى توجد بالكلية وترتبط بأهداف التنمية المستدامة.

رابعاً: عينة الدراسة وخصائصها:

(١) مجتمع الدراسة:

صدر القرار الجمهوري رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٥ بإنشاء جامعة الفيوم، وإن كانت موجودة من عام١٩٧٥ كفرع لجامعة القاهرة، وتتكون جامعة الفيوم من ثماني عشر كلية ومعهدين بإجمالي طلاب مقيدين بالمرحلة الجامعية الأولى ٣٠٨٠٠ طالباً في العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩، ويتوزع المجتمع الجامعي بين الطلاب والطالبات بنسب ٣٤,٦ %، ٦٥,٤ % على التوالي، وإجمالي عدد طلاب الدراسات العليا بالجامعة ٥٩٠٦ طالباً (جامعة الفيوم، ٢٠١٨، ص ٢٦). وقد تمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات جامعة الفيوم المشاركين في الأنشطة الطلابية، وذلك تحقيقاً للهدف من البحث وهو التعرف على آراء الطلاب في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة ومدى مساهمتها في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة، **مع العلم أن عدد المشاركين في الأنشطة الطلابية لا يمكن حصرهم بشكل دقيق لعدة عوامل** *:

* تم التواصل مع مدير رعاية الشباب على مستوى الجامعة

- أنه مجتمع متغير نظراً لتغير عدد الأسر الطلابية، كما أن ليس من الضرورة مشاركة كل أفراد الأسرة في الأنشطة.
- مشاركة الطالب الواحد في أكثر من نشاط.
- مشاركة بعض الطلاب لبعض الوقت، واستمرار البعض الآخر.

(٢) طريقة اختيار العينة:

تم اختيار العينة بطريقة المعاينة الطبقية العشوائية، حيث قام الباحث باختيار عينة من الكليات بحيث تجمع بين الكليات العملية والنظرية: حيث تم اختيار كليات التربية والهندسة والزراعة كنموذج للكليات العملية واختيار كليات الآداب والسياحة والفنادق كنموذج للكليات النظرية، ومن ثم تم اختيار عدد خمس كليات من إجمالي ثماني عشر كلية ومعهدين أي بنسبة ٢٥% من الكليات، ثم تم الاعتماد على الطريقة الغرضية في اختيار الطلاب، حيث تم اختيار الطلاب المشاركين في النشاط فقط لتوافر عامل الخبرة في مجموع الأنشطة التي تُمارس داخل الكلية والجامعة، ومن ثم يمكن ان يُعتمد عليهم في مساهمة الأنشطة المختلفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بعد ذلك اعتمد الباحث على الطريقة العشوائية في اختيار الطلاب في التطبيق (رجاء محمود علام، ٢٠٠٧، ص ص ١٧٥-١٨٦)، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على الكليات المختلفة ونسبة كل كلية من المجموع الكلي للعينة.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة

الكلية	اجمالي الطلبة المقيدين	عينة الدراسة			النسبة المئوية من اجمال العينة
		ذكر	أنثى	اجمالي	
التربية	٤٨٠٨	٣٨	٦٥	١٠٣	٢٧,٦٩
الآداب	٦٥١٠	٢٣	٥٣	٧٦	٢٠,٤٣
الزراعة	١٥٨٧	١٨	٢٥	٤٣	١١,٥٦
الهندسة	٢٠٥٢	٥٣	١٤	٦٧	١٨,٠١
السياحة والفنادق	٥٦٠	٢٤	٥٩	٨٣	٢٢,٣١
المجموع		**١٥٦**	**٢١٦**	**٣٧٢**	**١٠٠**

وباستقراء الجدول السابق يلاحظ أن عينة الدراسة تكونت من (٣٧٢) من الطلاب بجامعة الفيوم من كليات التربية والآداب والزراعة والهندسة والسياحة والفنادق، وقد تم التطبيق في الفترة من ١٧ مارس إلى ٢٨ مارس ٢٠١٩، وتوزعت النسبة داخل الكليات كما هو موضح في الشكل التالي:

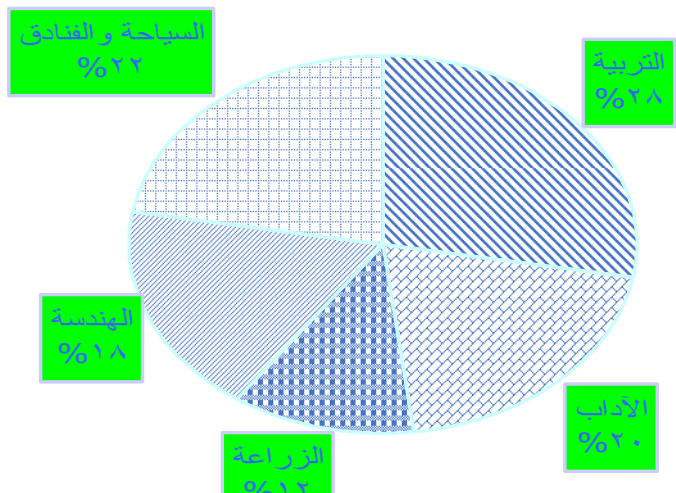

شكل(١)يوضح توزيع عينة الدراسة على الكليات

من الجدول والشكل السابقين يُلاحظ أنه بالرغم من أن عدد الطلاب المقيدين بكلية الهندسة أكبر من عدد الطلاب المقيدين بكلية السياحة والفنادق إلا أن نسبة المشاركة في الأنشطة الطلابية تُعد أعلى في كلية السياحة والفنادق ويتضح هذا من عدد العينة التي تم التطبيق عليها في كلية السياحة والفنادق، وهذا بالمثل بالنسبة لكليتي التربية والآداب. **أما عن وصف عينة الدراسة وفقاً للنوع:**

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع

الكلية	عينة الدراسة				اجمالي
	ذكر	النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية	
التربية	٣٨	٣٦,٨٩	٦٥	٦٣,١١	١٠٣
الآداب	٢٣	٣٠,٢٦	٥٣	٦٩,٧٤	٧٦
الزراعة	١٨	٤١,٨٦	٢٥	٥٨,١٤	٤٣
الهندسة	٥٣	٧٩,١٠	١٤	٢٠,٩٠	٦٧
السياحة والفنادق	٤٩	٥٩,٠٤	٣٤	٤٠,٩٦	٨٣
المجموع	**١٨١**	**٤٨,٦٦**	**١٩١**	**٥١,٣٤**	**٣٧٢**

يتضح من الجدول السابق تفوق عدد الإناث عن الذكور في عينة الدراسة ما عدا في كليتي الهندسة والسياحة والفنادق حيث تفوقت عدد الذكور على عدد الإناث، وهذا يتفق مع العدد الكلي للذكور والإناث المقيدين بهذه الكليات، حيث تفوق أعداد الإناث بصورة كبيرة فقد بلغ أجمالي عدد الإناث المقيدين في كلية التربية في عام ٢٠١٨/٢٠١٩ (٣٨٤٩) مقابل (٩٥٩) أي بنسبة ذكور: أناث ١: ٤، وفي كلية الآداب جاءت النسبة ١: ٣,٥، وفي كلية الزراعة ١: ١,٢ وهذا يتضح من الجدول رقم (٣)، اما عن أجمالي عينة الدراسة من الذكور والإناث فقد جاءت نسبة الذكور ب (٤٨,٦٦%) في حين جاءت نسبة الإناث بـ (٥١,٣٤%) من أجمالي العينة، والشكل التالي يوضح ذلك:

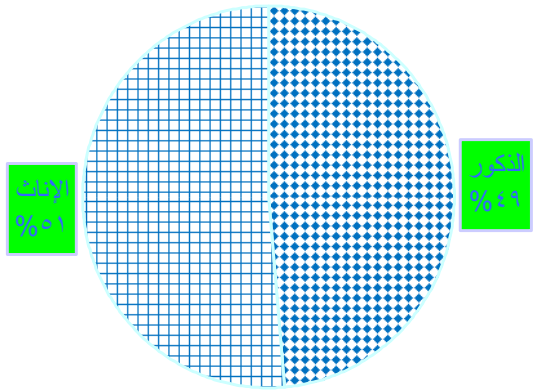

شكل (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع

وجاء توزيع الذكور والإناث في جامعة الفيوم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) توزيع الطلاب المقيدين بمرحلة البكالوريوس والليسانس بجامعة الفيوم في ٢٠١٨/٢٠١٩ وفقاً للنوع

الكلية	عدد الطلاب المقيدين				اجمالي
	ذكر	النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية	
التربية	٩٥٩	١٩,٩٥	٣٨٤٩	٨٠,٠٥	٤٨٠٨
الآداب	١٤٥٣	٢٢,٣٢	٥٠٥٧	٧٧,٦٨	٦٥١٠
الزراعة	٧٢٢	٤٥,٤٩	٨٦٥	٥٤,٥١	١٥٨٧
الهندسة	١٧٣٥	٨٤,٥٥	٣١٧	١٥,٤٥	٢٠٥٢
السياحة والفنادق	٣٠١	٥٣,٧٥	٢٥٩	٤٦,٢٥	٥٦٠
المجموع	**٥١٧٠**	**٣٣,٣٢**	**١٠٣٤٧**	**٦٦,٦٨**	**١٥٥١٧**

المصدر: (جامعة الفيوم، ٢٠١٨، ص ٢٥)

ومن ثم يلاحظ من هذا الجدول تفوق أعداد الإناث بصورة كبيرة في كليات التربية والآداب والزراعة في حين زيادة عدد الذكور عن الإناث في الهندسة والسياحة والفنادق، أما عن اجمالي توزيع عدد الذكور والإناث فيلاحظ وجود زيادة كبيرة في عدد الإناث حيث بلغت النسبة الفعلية في الكليات عينة الدراسة للذكور(٣٣,٣٢%) وللإناث (٦٦,٦٨%) في حين لم يكن الفرق كذلك في عينة الدراسة حيث تقاربت النسب بين الذكور والإناث، وقد يُعزى ذلك إلى ثقافة المجتمع وميل الإناث إلى تجنب المشاركة في الأنشطة الطلابية وفقاً للخلفيات الاجتماعية للعديد من الإناث حيث أن أغلب الطالبات من نفس المحافظة نتيجة لسياسة التوزيع الإقليمي للطلاب.

(٣) **الأساليب الإحصائية:** واعتمد الباحث في معالجة النتائج على:

- ❖ حساب تقدير تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وفقا للتقدير الخماسي للكارت (٥، ٤، ٣، ٢، ١).
- ❖ برنامج SPSS للمعالجة الإحصائية؛ حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي (**المتوسط، الانحراف المعياري، الوسيط، معامل الالتواء، معامل التفرطح)**
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات أدوات الدراسة الميدانية.
- كاي تربيع
- **تحليل التباين لقياس الفروق بين استجابات الطلاب حسب الكليات، وحسب الفرق الدراسية**

- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين استجابات الذكور والإناث على أداة الدراسة.
- تم حساب اتجاه عينة الدراسة على التقدير الخماسي لليكرت من خلال المعادلة (مجموع التقديرات – ١) / مجموع التقديرات = ٤/٥= ٠,٨ ومن ثم يمكن حساب الاتجاه من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) تقديرات مقياس ليكرت الخماسي

الاتجاه	الفترة
١	١-١,٨
٢	١,٨١- ٢,٦
٣	٢,٦١- ٣,٤
٤	٣,٤١ – ٤,٢
٥	٤,٢١ – ٥

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

بإدخال الدرجات الخام على برنامج SPSS وحساب التكرارات المختلفة والإحصاء الوصفي ومستوى دلالة كاي تربيع للتعرف إلى أن اتجاه العينة دال إحصائياً وليس عن طريق الصدفة، كذلك حساب الوزن النسبي ومن ثم ترتيب العبارات حسب أعلى قيمة للمتوسط، تمثلت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) نتائج اجمالي عينة الدراسة

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	مستوى دلالة كاي تربيع	الترتيب
١	١٤١	٧٠	٩٩	٤٦	١٦	٢,٢٦	١,٢٠٧	٠,٤٥	٢	٠,٠٠٠	١٤
٢	١٤٤	٧٩	٩٦	٣٤	١٩	٢,٢١	١,١٩٥	٠,٤٤	٢	٠,٠٠٠	١٨
٣	٩١	١٠٤	١٠٧	٤٨	٢٢	٢,٤٨	١,١٦٣	٠,٥٠	٢	٠,٠٠٠	٥
٤	١٤٧	١١٣	٨٠	١٩	١٣	٢,٠٣	١,٠٦٢	٠,٤١	٢	٠,٠٠٠	٢٩
٥	١٦١	٦٧	٩٠	٤١	١٣	٢,١٣	١,١٨٨	٠,٤٣	٢	٠,٠٠٠	٢٣
٦	١٨٠	٥٩	٧١	٣٢	٣٠	٢,١٢	١,٣١٥	٠,٤٢	٢	٠,٠٠٠	٢٤
٧	١١٠	٧٣	١٤٥	٢٣	٢١	٢,٣٩	١,١٣٦	٠,٤٨	٢	٠,٠٠٠	٨
٨	١٤٤	٧٥	١٠٣	٢٩	٢١	٢,٢٢	١,١٩٩	٠,٤٤	٢	٠,٠٠٠	١٧
٩	١٢٧	١٠٩	٧٤	٤٧	١٥	٢,٢٣	١,١٦٤	٠,٤٥	٢	٠,٠٠٠	١٥
١٠	١٧٠	٤٦	١٠٢	٣٥	١٩	٢,١٦	١,٢٤٢	٠,٤٣	٢	٠,٠٠٠	٢١
١١	١٢٨	٩١	٧٨	٣٩	٣٦	٢,٣٧	١,٣٠٨	٠,٤٧	٢	٠,٠٠٠	٩
١٢	١٨٧	٤١	٨٢	٤٩	١٣	٢,٠٩	١,٢٤٨	٠,٤٢	٢	٠,٠٠٠	٢٧
١٣	١٦٣	٥٨	٨٩	٥٠	١٢	٢,١٧	١,٢١٦	٠,٤٣	٢	٠,٠٠٠	١٩
١٤	١٧٨	٨٣	٦٧	٣٥	٩	١,٩٦	١,١١٩	٠,٣٩	٢	٠,٠٠٠	٣٠
١٥	١٣٤	١١٢	٧٩	٤١	٦	٢,١٢	١,٠٧٠	٠,٤٢	٢	٠,٠٠٠	٢٤
١٦	١٤٧	١٠٤	٧٥	٣٢	١٤	٢,٠٩	١,١٢٧	٠,٤٢	٢	٠,٠٠٠	٢٦
١٧	١٥١	٥٧	٨٤	٦٠	٢٠	٢,٣٠	١,٢٩٢	٠,٤٦	٢	٠,٠٠٠	١٣
١٨	١٣٤	١١٩	٦٠	٤٨	١١	٢,١٥	١,١٣٢	٠,٤٣	٢	٠,٠٠٠	٢٢
١٩	١٨٣	٥٩	٧٩	٣١	٢٠	٢,٠٥	١,٢٣٣	٠,٤١	٢	٠,٠٠٠	٢٨
٢٠	١٢٩	٨٤	٨٦	٤٣	٣٠	٢,٣٦	١,٢٨٠	٠,٤٧	٢	٠,٠٠٠	١٠

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	مستوى دلالة كاي تربيع	الترتيب
٢١	١٧٠	٤٨	٩١	٤٨	١٥	٢,١٧	١,٢٤٦	٠,٤٣	٢	٠,٠٠٠	١٩
٢٢	١٠٢	٩٠	٧١	٥٦	٥٣	٢,٦٥	١,٣٩٠	٠,٥٣	٣	٠,٠٠٠	٣
٢٣	٧٣	٥٩	٥٨	٨٢	١٠٠	٣,٢١	١,٤٨٢	٠,٦٤	٣	٠,٠٠٠	١
٢٤	١٠٦	٨٤	١٢٨	٢٨	٢٦	٢,٤٢	١,١٧٦	٠,٤٨	٢	٠,٠٠٠	٦
٢٥	١٥٦	٤٧	١٠٥	٥٥	٩	٢,٢٣	١,٢٠٧	٠,٤٥	٢	٠,٠٠٠	١٥
٢٦	١٣٣	٥٧	١٠٨	٤٨	٢٦	٢,٤٠	١,٢٧٨	٠,٤٨	٢	٠,٠٠٠	٧
٢٧	٨٦	٦٩	٩٦	٦٦	٥٥	٢,٨٣	١,٣٦٠	٠,٥٧	٣	٠,٠٠٠	٢
٢٨	٩٥	٧٨	٩٩	٧٠	٣٠	٢,٦٣	١,٢٦٧	٠,٥٣	٣	٠,٠٠٠	٤
٢٩	١٣٥	٦٠	١١٥	٣٤	٢٨	٢,٣٥	١,٢٦١	٠,٤٧	٢	٠,٠٠٠	١١
٣٠	١٤٦	٣٤	١٣٢	٣٦	٢٤	٢,٣٥	١,٢٦٢	٠,٤٧	٢	٠,٠٠٠	١٢

من الجدول السابق يُلاحظ:

- جاء في المرتبة الأولى البند رقم (٢٣) والذي ينص على " طرح مسابقات مختلفة في الكتابة او الأعمال الفنية تؤكد على أحد أهداف التنمية المستدامة (المساواة بين الجنسين، العدالة، الحافظ على البيئة، ترشيد استخدام الطاقة، استخدام الطاقة النظيفة، الاستثمار، المشروعات الصغيرة، الممارسات الصحية السليمة)"، حيث اتجهت عينة الدراسة إلى (٣) بمتوسط (٣,٢١) وانحراف معياري (١,٤٨٢)، وكاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على تأكيد الكليات على الأعمال الكتابية وهذا يتضح من الإعلانات المتكررة التي تُنشر داخل الكليات عن مسابقات في الكتابة والأعمال الفنية المختلفة التي تؤكد إلى أهداف التنمية المستدامة.

- اما المرتبة الثانية فقد جاءت عبارة رقم (٢٧) والتي تنص على" ممارسة مسابقات رياضية مختلفة" حيث اتجهت عينة الدراسة إلى (٣) بمتوسط (٢,٨٣) وانحراف معياري (١,٣٦٠) وكاري تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١)، وجاء الوزن النسبي (٠,٥٧) بمعنى أن هذا البند مُحقق مستوى متوسط.
- واحتلت العبارة رقم (٢٢) المرتبة الثالثة والتي تنص على " عروض فنية تؤكد على هدف أو أكثر من أهداف التنمية المستدامة (المساواة بين الجنسين، العدالة، الحفاظ على البيئة، ترشيد استخدام الطاقة، استخدام الطاقة النظيفة، الاستثمار، المشروعات الصغيرة، الممارسات الصحية السليمة)، حيث اتجهت عينة الدراسة إلى (٣) بمتوسط (٢,٦٥)، وانحراف معياري (١,٣٩٠)، وكاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يتفق مع الاهتمام الكبير الذي توليه جامعة الفيوم عامة للعروض الفنية حيث تقيم جامعة الفيوم مسابقات سنوية للعروض الفنية عامة وللمسرح خاصة.
- وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة رقم (٢٨) والتي تنص على " إصدار مجلات حائط تسهم في نشر الوعي ببعض أهداف التنمية المستدامة" حيث اتجهت عينة الدراسة إلى (٣) بمتوسط (٢. ٦٣) وانحراف معياري (٢,٢٦٧) وكاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) ووزن نسبي (٠,٥٣).
- واتجهت عينة الدراسة إلى (٢) في باقي العبارات وهو مقدار أقل من المتوسط مما يدل على قلة توافر الأنشطة بشكل كافي داخل الكلية وهذه الأنشطة تمثلت في:

- العبارة رقم (٣) والتي تنص على (التوعية البيئية مثل التلوث وأنواعه ومخاطره) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة بمتوسط (٢,٤٨) وانحراف معياري (١,١٦٣) ووزن نسبي (٠,٥٠) وجاءت كاي تربيع دالة

عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.

- العبارة رقم (٢٤) والتي تنص على (التوعية بقيم الحوار) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة السادسة بمتوسط (٢,٤٢) وانحراف معياري (١,١٧٦) ووزن نسبي (٠,٤٨) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٢٦) والتي تنص على (التوعية بأهمية التخطيط العمراني وأساليبه) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة بمتوسط (٢,٤٠) وانحراف معياري (١,٢٧٨) ووزن نسبي (٠,٤٨) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٧) والتي تنص على (أسس التنمية والتعلم الذاتي (مثل كيف تنمي قدراتك في،...، كيف تحصل على منحة في مجال،...، كيف تساعد الآخرين على تعلم اللغة، القراءة والكتابة،..، كيف تخطط لحياتك المهنية....)) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة بمتوسط (٢,٣٩) وانحراف معياري (١,١٣٦) ووزن نسبي (٠,٤٨) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (١١) والتي تنص على (مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة التاسعة بمتوسط (٢,٣٧) وانحراف معياري (١,٣٠٨) ووزن نسبي (٠,٤٧) وهو أقل من المتوسط،

وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.

- العبارة رقم (٢٠) والتي تنص على (التدريب على الإسعافات الأولية) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة العاشرة بمتوسط (٢,٣٦) وانحراف معياري (١,٢٨٠) ووزن نسبي (٠,٤٧) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٢٩) والتي تنص على (المشاركة في نادي للعلوم لمشاركة الأنشطة العلمية المختلفة) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الحادي عشر بمتوسط (٢,٣٥) وانحراف معياري (١,٢٦١) ووزن نسبي (٠,٤٧) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٣٠) والتي تنص على (تنفيذ زيارات مختلفة للمؤسسات الخيرية (دار المسنين، دار الأيتام، مركز الأورام،...) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية عشر بمتوسط (٢,٣٥) وانحراف معياري (١,٢٦٢) ووزن نسبي (٠,٤٧) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (١٧) والتي تنص على (المشاركة السياسية، مثل استخدام حقك في انتخابات القادة في بلدك ومجتمعك المحلي) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط (٢,٣٠) وانحراف معياري (١,٢٩٢) ووزن نسبي (٠,٤٦) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى

(٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.

- العبارة رقم (١) والتي تنص على (تجميع الأشياء التي لا تحتاجها لعرضها في معارض أو التبرع بها لمؤسسات خيرية) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط (٢,٢٦) وانحراف معياري (١,٢٠٧) ووزن نسبي (٠,٤٥) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٩) والتي تنص على (كيفية الحصول على العمل اللائق وأنشطة الشركات الخاصة بتخصصك وكيفية اختيار الشركة المناسبة، وتجنب الأنشطة الاقتصادية غير المناسبة مثل (التسويق الشبكي)) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط (٢,٢٣) وانحراف معياري (١,١٦٤) ووزن نسبي (٠,٤٥) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٢٥) والتي تنص على (الحفاظ على الأراضي الزراعية) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة السادسة عشر بمتوسط (٢,٢٣) وانحراف معياري (١,٢٠٧) ووزن نسبي (٠,٤٥) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٨) والتي تنص على (مراعاة حقوق المرأة) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة عشر بمتوسط (٢,٢٢) وانحراف معياري (١,١٩٩) ووزن نسبي (٠,٤٤) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع

دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.

- العبارة رقم (٢) والتي تنص على (التوعية الصحية مثل التغذية السليمة، الوقاية من الأمراض، العادات الصحية السليمة) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة عشر بمتوسط (٢,٢١) وانحراف معياري (١,١٩٥) ووزن نسبي (٠,٤٤) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (١٣) والتي تنص على (التوعية بأهمية وكيفية استخدام الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية في مجتمعنا) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة التاسعة عشر بمتوسط (٢,١٧) وانحراف معياري (١,٢١٦) ووزن نسبي (٠,٤٣) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٢١) والتي تنص على (التثقيف بالصحة الإنجابية) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة العشرون بمتوسط (٢,١٧) وانحراف معياري (١,٢٤٦) ووزن نسبي (٠,٤٣) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (كيفية الاستفادة وإعادة استخدام المواد القديمة) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة احدى وعشرون بمتوسط (٢,١٦) وانحراف معياري (١,٢٤٢) ووزن نسبي (٠,٤٣) وهو أقل من

المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.

- العبارة رقم (١٨) والتي تنص على (التعاون مع المؤسسات المختلفة مثل الشركات والمصانع لخدم المجتمع المحيط) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة أثنى وعشرون بمتوسط (٢,١٥) وانحراف معياري (١,١٣٢) ووزن نسبي (٠,٤٣) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٥) والتي تنص على (التثقيف بأهداف ومبادئ التنمية المستدامة) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثالثة والعشرون بمتوسط (٢,١٣) وانحراف معياري (١,١٨٨) ووزن نسبي (٠,٤٣) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٦) والتي تنص على (التوعية بكيفية الاستثمار الأمثل للطاقة) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة والعشرون بمتوسط (٢,١٢) وانحراف معياري (١,٣١٥) ووزن نسبي (٠,٤٢) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (١٥) والتي تنص على (التوعية بأهمية الحفاظ على الموارد المائية وتجنب الممارسات الخاطئة مع هذه الموارد. مثل رمي الأكياس البلاستيكية والقمامة في الموارد المائية) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة والعشرون بمتوسط (٢,١٢) وانحراف معياري (١,٠٧٠) ووزن نسبي (٠,٤٢) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى

(٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.

- العبارة رقم (١٦) والتي تنص على (التنمية الزراعية مثل (ازرع شجرة للمساهمة في حماية البيئة)) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة السادسة والعشرون بمتوسط (٢,٠٩) وانحراف معياري (١,١٢٧) ووزن نسبي (٠,٤٢) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (١٢) والتي تنص على (استخدام الدراجات الهوائية أو المشي أو وسائل المواصلات العامة للحفاظ على نظافة وهواء المجتمع) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة والعشرون بمتوسط (٢,٠٩) وانحراف معياري (١,٢٤٨) ووزن نسبي (٠,٤٢) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (١٩) والتي تنص على (التوعية بقواعد وآداب المرور) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة والعشرون بمتوسط (٢,٠٥) وانحراف معياري (١,٢٢٣) ووزن نسبي (٠,٤١) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.
- العبارة رقم (٤) والتي تنص على (التوعية الاقتصادية، وكيفية الحفاظ على الموارد المختلفة وتجنب استنزافها) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة التاسعة والعشرون بمتوسط (٢,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٦٢) ووزن نسبي (٠,٤١) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى

(٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.

- العبارة رقم (١٤) والتي تنص على (التوعية بالتغير المناخي وأسبابه) حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثلاثون بمتوسط (١,٩٦) وانحراف معياري (١,١١٩) ووزن نسبي (٠,٣٩) وهو أقل من المتوسط، وجاءت كاي تربيع دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق بين استجابات العينة لصالح اتجاه العبارة.

الفروق بين استجابات عينة الدراسة:

أ) **دراسة الفروق وفقاً الكليات**

لدراسة الباحث للفروق بين عينة الدراسة من الكليات المختلفة قام الباحث باستخدام برنامج SPSS للتعرف إلى هذه الفروق، وقد قام الباحث بإدخال المتوسطات على البرنامج لدراسة التوزيع الاعتدالي كشرط أساسي في التعرف على مدى إمكانية استخدام الإحصاء البارامتري وتمثلت النتائج فيما يلي:

جدول (٦) الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة

الكلية	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أقل قيمة	المدى	معامل الالتواء	معامل التفرطح
التربية	٢,١٦	٢,٠٣٤	٠,٤٢٤	٣,٦٥	١,٦٧	١,٩٨	١,٦٣٨	٠,٨٩٤
الآداب	٢,٣٣	٢,٢٧	٠,٢٥١	٢,٧١	١,٩١	٠,٨٠	٠,١٢٢	١,٠٦٤
الزراعة	٢,٢٩	٢,٣٤	٠,٢٢٤	٢,٧٤	١,٧٠	١,٠٥	٠,٥٧١	٠,٥٤٩
الهندسة	٢,٢٥	٢,٢٢	٠,٥٠١	٣,٣١	١,٣٦	١,٩٦	٠,٤٥٦	٠,١٩٨
السياحة والفنادق	٢,٤٥	٢,٢٨	٠,٦٨٧	٤,٢٤	١,٣٤	٢,٩٠	٠,٨٩٨	٠,٧٩٩

من الجدول السابق يُلاحظ أن معامل الالتواء والتفرطح يقترب من الصفر وينحصر بين (+٣) و (-٣)، واقتراب المتوسط من الوسيط، ومن ثم تقترب توزيع استجابات عينة الدراسة من التوزيع الاعتدالي ويمكن تطبيق الاختبارات البارامترية في حساب الفروق بين فئات العينة المختلفة. ولدراسة الفروق بين المجموعات المختلفة استخدام الباحث برنامج SPSS في حساب تحليل التباين وتمثلت النتائج فيما يلي:

جدول (٧) تحليل التباين لمجموعات عينة الدراسة وفقاً الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدالة
بين المجموعات	١,٣٢٥	٤	٠,٣٣١	١,٦٢٩	٠,١٧٠	غير دالة
داخل المجموعات	٢٩,٤٧٢	١٤٥	٠,٢٠٣			
المجموع	٣٠,٧٩٧	١٤٩				

من الجدول السابق يُلاحظ أن قيمة ف هي (١,٦٢٩) بمستوى دلالة (٠,١٧٠) غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ومن ثم لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة من الكليات المختلفة التربية والآداب والزراعة والهندسة والسياحة والفنادق، ولعل ذلك يُعزى إلى أن خطة الأنشطة الطلابية التي تقوم بها الكلية متشابهة بين الكليات نتيجة لوضع الجامعة خطة مشتركة للأنشطة الطلابية تُرسل للكليات سنوياً من خلال رعاية الشباب، والتي تسعى الكليات في ضوئها لوضع خطة أنشطة طلابية تتفق مع خطة الجامعة ومن ثم يُلاحظ وجود تشابه كبيرة بين أنشطة الكليات المختلفة داخل الجامعة.

ب) دراسة الفروق وفقاً النوع:

استخدم الباحث اختبار (ت) لدراسة الفرق بين المجموعتين ذكور وإناث للتعرف إلى وجود فروق من عدمه وذلك عن طريق برنامج SPSS وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

اختبار(ت) لدراسة الفروق بين استجابات الذكور والإناث على أداة الدراسة

النوع	العدد	المتوسط	الوسيط	معامل الالتواء	معامل التفرطح	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوب	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكر	١٨١	٢,٢٦٦	٢,١٨	١,٦٤٤	٠,٥٢٠	٠,٣٢٠	٥٨	٠,٦٧٣	٠,٥٠٤	غير دالة
أنثى	١٩١	٢,٣١٥	٢,٣٤٦	٠,٦٧٩	٠,٨٣٩	٠,٢٣٧				

من الجدول السابق يُلاحظ أن معامل الالتواء والتفرطح يقترب من الصفر وينحصر بين (+٣) و(−٣)، واقتراب المتوسط من الوسيط، ومن ثم تقترب توزيع استجابات عينة الدراسة من التوزيع الاعتدالي ويمكن تطبيق الاختبارات البارامترية في حساب الفروق بين فئات العينة المختلفة لذا طبق الباحث اختبار(ت) لدراسة الفرق بين الذكور والإناث ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند (٠,٠٥).

ج) دراسة الفروق وفقاً للفرقة الدراسية:

لدراسة الفروق بين استجابات الفرقة الدراسية: إعداد، أولى، ثانية، ثالثة، رابعة قام الباحث باستخدام برنامج SPSS وذلك عن طريق التعرف على خصائص الإحصاء الوصفي ومن ثم استخدام التحليل المناسب، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩)

الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة وفقاً للفرق الدراسية المختلفة

الفرقة	العدد	المتوسط	الوسيط	معامل الالتواء	معامل التفرطح	الانحراف المعياري
إعدادي	١٦	٢,٥٦٩	٢,٤١	٠,٦٤٧	٠,٣٢٩	٠,٦٢٧
أولى	١٢٥	٢,٤٦٣	٢,٣٩٦	٠,٨٤٧	٠,٦٢٣	٠,٤٢٥
ثانية	٥٦	٢,٣٢٢	٢,٣٧٥	٠,٢٥٦	٠,٥٨٩	٠,٢٧٨
ثالثة	١١٢	٢,٢٥١	٢,٢٦٥	٠,٩٥٤	٠,٩١٣	٠,٤٠٣
رابعة	٦٣	٢,٢٤١	٢,١٢١	٠,٢٥١	٠,٥٤٨	٠,٠١٤

من الجدول السابق يُلاحظ أن معامل الالتواء والتفرطح يقترب من الصفر وينحصر بين (+٣) و(−٣)، واقتراب المتوسط من الوسيط، ومن ثم تقترب توزيع استجابات عينة الدراسة من التوزيع الاعتدالي ويمكن تطبيق الاختبارات البارامترية في حساب الفروق بين فئات العينة المختلفة لذا طبق الباحث (تحليل التباين) لدراسة الفرق بين الفرق الدراسية المختلفة عند مستوى (٠,٠٥). وتمثلت النتائج فيما يلي:

جدول (٩)

تحليل التباين لاستجابات عينة الدراسة وفقاً للفرق الدراسية المختلفة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧,٣٦٣	٤	١,٨٤١	٢,٤٩٦	٠,٢٤٤
داخل المجموعات	٢٥,٤٢٩	١٤٥	٠,١٧٥		
المجموع	٣٢,٧٩٢	١٤٩			

من الجدول السابق يُلاحظ أن قيمة ف هي (٢,٤٩٦) بمستوى دلالة (٠,٢٤٤) غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ومن ثم لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة من الفرق الدراسية المختلفة إعدادي، أولى، ثانية، ثالثة، رابعة.

وبناء على الطرح السابق يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

- ساهمت الأنشطة الطلابية في جامعة الفيوم بصورة متوسطة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة حيث اتجهت العبارات في العبارة المرتبطة بهذه الأهداف إلى (٣) ومن هذه الأهداف:

- المساواة بين الجنسين وتحقيق العدالة والحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك الطلاقة، وقد ساهمت الجامعة في تحقيق هذا الهدف من خلال طرح مسابقات مختلفة في الكتابة والأعمال الفنية التي تؤكد على هذه الأهداف. حيث اتجهت عينة الدراسة على العبارة (٢٣) إلى (٣) وهو مستوى متوسط.
- المساهمة بمعدل متوسط في تحقيق الهدف الثالث والذي ينص على ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية حيث اتجهت استجابات افراد العينة على العبارة رقم (٢٧) والتي تنص على ممارسة مسابقات رياضية مختلفة" إلى (٣)، ومن ثم جاءت مساهمة الجامعة متوسطة اتجاه هذا الهدف.
- احتلت العروض الفنية – مثل المسرح والأعمال الفنية لدعم بعض القيم كالمساواة بين الجنسين ومناقشة القضايا المختلفة – دوراً مهماً في المساهمة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في جامعة الفيوم، وظهر ذلك من خلال استجابة أفراد العينة على البند رقم (٢٢) والخاص بالعروض الفنية حيث اتجهت استجابتهم إلى (٣).

- إلا أن الطلاب يروا أن الجامعة تحتاج إلى تحسين بعض الأنشطة الطلابية لتتضمن أنشطة تدعم المساهمة في تحقيق بعض الأهداف، بحيث يتم **زيادة الأنشطة المرتبطة بـ:**

  - التوعية البيئية مثل التلوث وأنواعه ومخاطره
  - التوعية بقيم الحوار
  - التوعية بأهمية التخطيط العمراني وأساليبه
  - أسس التنمية والتعلم الذاتي
  - مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع
  - التدريب على الإسعافات الأولية
  - المشاركة في نادي للعلوم لمشاركة الأنشطة العلمية المختلفة.
  - تنفيذ زيارات مختلفة للمؤسسات الخيرية
  - المشاركة السياسية،مثل استخدام حقك في انتخابات القادة في بلدك ومجتمعك المحلي
  - تجميع الأشياء التي لا تحتاجها لعرضها في معارض أو التبرع بها لمؤسسات خيرية
  - كيفية الحصول على العمل اللائق وأنشطة الشركات الخاصة بتخصصك وكيفية اختيار الشركة المناسبة، وتجنب الأنشطة الاقتصادية غير المناسبة مثل (التسويق الشبكي)).
  - الحفاظ على الأراضي الزراعية.
  - مراعاة حقوق المرأة

- التوعية الصحية مثل التغذية السليمة، الوقاية من الأمراض، العادات الصحية السليمة
- التوعية بأهمية وكيفية استخدام الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية في مجتمعنا
- التثقيف بالصحة الإنجابية
- كيفية الاستفادة وإعادة استخدام المواد القديمة
- التعاون مع المؤسسات المختلفة مثل الشركات والمصانع لخدم المجتمع المحيط
- التثقيف بأهداف ومبادئ التنمية المستدامة
- التوعية بكيفية الاستثمار الأمثل للطاقة
- التوعية بأهمية الحفاظ على الموارد المائية وتجنب الممارسات الخاطئة مع هذه الموارد. مثل رمي الأكياس البلاستيكية والقمامة في الموارد المائية.
- التنمية الزراعية مثل (ازرع شجرة للمساهمة في حماية البيئة)).
- استخدام الدراجات الهوائية أو المشي أو وسائل المواصلات العامة للحفاظ على نظافة وهواء المجتمع).
- التوعية بقواعد وآداب المرور
- التوعية الاقتصادية، وكيفية الحفاظ على الموارد المختلفة وتجنب استنزافها.
- التوعية بالتغير المناخي وأسبابه.

ومن الجدير بالذكر إشارة بعض الطلاب أن هذه الأنشطة يتم تنفيذها ولكن بصورة غير كافية، على سبيل المثال وجود بعض الندوات الخاصة بالتوعية الصحية ولكنها غير كافية، كذلك وجود دورات للتدريب على الإسعافات الأولية إلا أنها غير كافية لكل الطلاب، وتحتاج لتحسين الدعاية عنها، اما عن الدرجات الهوائية فهي تحتاج إلى تنفيذ للنشاط الخاص بها بصورة دورية وليس بصورة موسمية.

❖ **المحور الخامس: آليات مقترحة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة.**

من خلال الطرح السابق للإطار النظري ونتائج الدراسة الميدانية يقترح البحث الآليات التالية لتفعيل مساهمة الأنشطة الطلابية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة:

- تشكيل البنية الأساسية الاجتماعية **للإدارة المستدامة للحرم الجامعي؛** فهي الأساس لعمليات تطبيق أهداف التنمية المستدامة، وإن كانت بدأت الجامعة في استخدام الطاقة الشمسية في إضاءة الجامعة، إلا أن الجامعة تحتاج إلى التوسع في استخدام الطاقة البديلة عامة والطاقة الشمسية خاصة.
- اعتبار الجوانب التطبيقية في المواد العلمية المتضمنة للجوانب العملية ضمن النشاط الطلابي وفق منهجية توضع بالتنسيق بين القائمين على النشاط والأقسام الأخرى.
- دعم بعض المقررات (كمقرر: التربية البيئية، علوم متكاملة، وحقوق الإنسان) التي تخدم بعض محتوياتها موضوعات التنمية المستدامة بالجانب العملي وذلك عند تغيير لوائح الكليات.

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية المتعلقة بالزيارات الميدانية نظراً لطبيعتها الخدمية وجدولتها وتنظيمها لتشمل أكبر عدد من الطلاب بشكل منظم.
- التأكيد على أهمية الحوافز المعنوية للطلاب المشاركين والمتميزين في مشاركاتهم ووصفهم "بالمشاركين الفائقين"؛ وهم جميع المشاركين من الجامعة في الأنشطة المرتبطة بالتنمية المستدامة لمدة أربع سنوات ورصد جوائز مادية وتقديرات سنوية للطلبة المشاركين، وتطوير نظام منحها، وذلك تحقيقاً لمبادئ الأيكولوجية النقدية، والنظرية التبادلية لتحقيق فرضياتها وهي وجود مكاسب من العمل يؤدي إلى زيادة احتمالية النجاح، وضرورة وجود تقييم إيجابي لتحفيز القيام بالأنشطة.
- الاستعانة بمؤسسات المجتمع المختلفة؛ كعقد شراكة مع منظمات المجتمع المدني وأرباب الأعمال والمؤسسات المختلفة لتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالتنمية المستدامة بها وتقديم الدعم اللازم لهذه الأنشطة.
- تضمين البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي ضمن خارطة الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم، مع تزويد دليل الأنشطة الطلابية بأماكن وطرق تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالتنمية المستدامة، وحلول لبعض المشاكل التي قد تظهر أثناء التنفيذ.
- عقد ورش عمل وندوات للتثقيف البيئي ودعوة خبراء متخصصون يحاضرون فيها، وحث كل من: الطلاب، ومنسقي الأنشطة الطلابية على حضورها والمشاركة فيها، مع تقديم الدعم اللازم لغرس قيم العمل الجماعي والتركيز على المصالح المشتركة تحقيقاً لنموذج الأيكولوجية الراديكالية النقدية.
- تعيين مكاتب للاستدامة في الحرم الجامعي لتنسيق الفعاليات والمتحدثين ومبادرات استدامة الحرم الجامعي، فقد قامت بعض المؤسسات بتعيين

مكاتب للاستدامة في الحرم الجامعي؛ كتلك المطبقة في جامعة ريفر River University بأمريكا.

- تخصيص وقت محدد للأنشطة يناسب جميع الطلاب ولا يتعارض مع جداولهم الدراسية؛ كأن يتم تخصيص يوم السبت مثلاً بشكل أسبوعي.
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة مثل:

- تجميع المواد المستعملة وإعادة توظيفها، مع التأكيد على نظرية تغير القيمة للأشياء بمرور الوقت.
- إجراء حملات لتجميع المواد المستعملة والتبرع بها للجمعيات الخيرية.
- تخطيط وتنفيذ أنشطة رياضية جماعية مثل مارثون للمشي أو ركوب الدرجات الهوائية أو الجري اسبوعياً على سبيل المثال.
- تخطيط وتنفيذ ندوات تثقيفية عن الارشادات الصحية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابتسام خالد يحيي سلامه. (مايو، ٢٠١٨). معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية في كلية العلوم والآداب بطريف جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر الطالبات. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (١٢).

أحمد حسن السمان. (٢٠١١). الصحافة والتنمية المستدامة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

إسلام محمد البنا. (٢٠١٤). التنمية المستدامة والبيئة المؤسسية في مصر. المجلة العلمية للبحوث التجارية، ١(٤).

آسيا بنت عبد الله اللحيدان، & حصة حمود البازعى. (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير. السعودية: كلية التربية– جامعة القصيم.

أمل عبد العزيز الموسي، علوية ناصر العلي، & ريم محمد الشهري. (٢٠١٦). مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١(١٦).

الأمم المتحدة. (٢٠١٩). التنمية المستدامة: الهدف السادس" ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع، تم الاسترداد بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩ من

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/water-and-sanitation/

الأمم المتحدة. (٢٠١٩). أهداف التنمية المستدامة: الهدف الثامن " تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع ."تم الاسترداد بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩ من:

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/economic-growth/

الأمم المتحدة. (٢٠١٩). أهداف التنمية المستدامة: الهدف الخامس" تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكن النساء والفتيات ."تم الاسترداد بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩ من

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/gender-equality/

الأمم المتحدة. (٢٠١٩). أهداف التنمية المستدامة: الهدف الرابع" ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع .تم الاسترداد بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩ من:

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/

الأمم المتحدة. (٢٠١٩). أهداف التنمية المستدامة: الهدف السابع " ضمان الحصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة". تم الاسترداد بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩ من:

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/energy/

الأمم المتحدة. (٢٠١٩). أهداف التنمية المستدامة: ت تم الاسترداد بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩ من :

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/health/

الأمم المتحدة. (٢٠١٩). خطة التنمية المستدامة. تم الاسترداد بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩ من:

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/development-agenda/

أيمن أحمد آنسي الإسكندراني. (٢٠٠٦). اتجاهات الطلاب نحو الاتحادات الطلابية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الزقازيق. مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق (٣٨).

أيمن طارق عزت طه. (يوليو، ٢٠١٥). المنهجية الابداعية في إدارة وتسويق الأنشطة الطلابية بالتطبيق على جامعة الطائف. مجلة دراسات حوض النيل- عمادة البحوث والتنمية والتطوير- جامعة النيلين، ٩(١٧).

البنك المركزي المصري. (٢٠١٨، أبريل). أحدث التطورات في جمهورية مصر العربية .تم الاسترداد بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٩ من،

http://documents.albankaldawli.org/curated/ar/188311523639628122/5251-MEM-April2018-Egypt-AR.pdf pdf/12

جابر عبد الحميد جابر، & أحمد خير كاظم. (٢٠١١). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.

جامعة الفيوم- مركز الخدمة العامة. (٢٠١٣/ ٢٠١٤). مركز الخدمة العامة، تم الاسترداد ٢١ مارس ٢٠١٩ من:

http://www.fayoum.edu.eg/nfupsc/Achievements.aspx

جامعة الفيوم- مركز الخدمة العامة. (٢٠١٨). مشروع محو أمية الكبار على مستوى المحافظة.، تم الاسترداد ٢٣ مارس ٢٠١٩ من

http://www.fayoum.edu.eg/nfupsc/Activities.aspx

جامعة الفيوم. (٢٠١٨، ديسمبر). عيد العلم الحادي عشر، تم الاسترداد ١٢ مارس ٢٠١٩ من:

http://www.fayoum.edu.eg/sd11/pdf/sd2018.pdf

جامعة الفيوم. (أغسطس، ٢٠١٣). افتتاح اول مركز للتميز بصعيد مصر في التربية للتنمية المستدامة .تم الاسترداد ١٥ مارس ٢٠١٩ من:

http://www.fayoum.edu.eg/newsdetail.aspx?news_id=4410

حاتم عبد المنعم أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٦). تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي دراسة نظرية ميدانية. جمهورية مصر العربية: بورصة الكتب للنشر والتوزيع.

حازم كمال الدين عبد العظيم & أشرف جاب الله السيد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية في الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب الجامعات المصرية. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ١(٤٢).

خالد عوض عبد الله مؤنس (٢٠١٦). اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم في ضوء عبد المتغيرات. فكر وإبداع – مصر، (٩٩).

رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: دار النشر للجامعات.

ـــــــــــــــــــ (٢٠٠٧). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. (ط.٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات.

رويدا أحمد طلب. (٢٠١٧). خطاب المواطنة في الصحافة المصرية الإلكترونية. مصر: العربي للنشر والتوزيع.

رئاسة مجلس الوزراء المصري (٢٠١٥). استراتيجية التنمية المستدامة – مصر ٢٠٣٠ .تم الاسترداد ١٤ مارس ٢٠١٩ من :

http://www.cabinet.gov.eg/Style%20Library/Cabinet/pdf/sds2030_summary _arabic.pdf

زين العابدين أحمد المصطفى (٢٠١٤). المسئولية الاجتماعية لدى الشباب: طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً. مجلة أمة الإسلام العلمية– السودان: شركة دار كاهل للدراسات والطباعة والنشر، (١٤).

زينب لبقع & أم الخير شتاتحة (٢٠١٦). دراسة وتحليل المعاناة في العمل من المقاربات الكلاسيكية إلى المقاربات الحديثة والمعاصرة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (٢٥).

سالم الحراحشة (٢٠١٢). الشباب والأنشطة اللامنهجية. الإمارات: دار الخليج.

سحر بهجت محمد عطية (٢٠١٢، أكتوبر). واقع العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية: دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٩(٣٣).

سعود بن عيسى النايف، خالد ابن مبرك، & هاني رزق عبد الجواد الألفي. (فبراير، ٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢(٥).

سهام موفق & ضيف أحمد (أبريل، ٢٠١٨). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،١١.

شاكر محمد فتحي & إمام بدراوي زيدان (٢٠٠٣). لتربية المقارنة: المنيج- الأساليب- التطبيقات. القاهرة: مجموعة النيل الدولية.

طارق الحسين محمد العراقي (أغسطس، ٢٠١٦). المعالجة القانونية للتحكم في النفايات الخطرة: دراسة تحليلية في ضوء أحكام اتفاقية بازل والاتفاقيات الإقليمية والأنظمة البيئية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأنظمة السعودية. مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي، ٢٠ (٥٩).

طاهر حسو الزيباري (٢٠١٦). النظرية السوسيولوجيا المعاصرة. الأردن: دار البيروني للنشر والتوزيع.

عادل محمود رفاعي (ديسمبر، ٢٠١٣). مشكلة البطالة لدى خريجي الخدمة الاجتماعية في مصر، رؤية نقدية (دراسة ميدانية مطبقة على بعض خريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية العاطلين عن العمل). مجلة التربية،٦(١٥٦).

عبد الرازق شاكر مراس. (أبريل، ٢٠١٥). ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل. دراسات تربوية واجتماعية، ٢١(٢).

عبد الله بن عبد الرحمن البريدي (٢٠١٥). التنمية المستدامة: مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. السعودية: مكتبة العبيكان.

فاطمة حسن عبد الله. (٢٠٠٣). دور المعسكرات التربوية الترويحية في تنمية المسئولية الاجتماعية وتوحيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات. عالم التربية، ١٠(٤).

فاطمة عبد الرحمن، حنان حسين، إيمان الأسمر، & هيام عبد الحميد. (يناير، ٢٠١٧). مؤشرات البطالة وخصائص المتعطلين عامي ٢٠١٠، ٢٠١٥. السكان: بحوث ودراسات.

فؤاد البهي السيد. (٢٠٠٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعي لغربي آسيا (الإسكوا).(٢٠١١).استعراض الإنتاجية والتنمية المستدامة في منطقة الإسكوا. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد ١٢مارس ٢٠١٩ من:

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/e_escwa_sdpd_11_6_a_0.pdf

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (١٩٦٠). المعجم الوسيط .

محمد أحمد شاهين. (٢٠١٢). الأنشطة الطلابية اللامنهجية: الواقع والمأمول. تم الاسترداد ١٢ مارس من:

https://repository.najah.edu/bitstream/handle/20.500.11888/8898/lnsht – ltlby-llmnhjy-lwq-wlmmwl.pdf? Sequence=1&isAllowed=y

محمد خليل محمود محمد. (٢٠١٨). المشروعات الصغيرة مدخل للتنمية المستدامة (دراسة التجربة اليابانية). مصر: دار حميثرا للنشر والترجمة.

محمد عبد العال عبد العزيز. (٢٠١٤). تقدير احتياجات الأسر الفقيرة المهمشة بالمناطق العشوائية دراسة ميدانية مطبقة على الأسر الفقيرة بالمجتمعات العشوائية بالفيوم، تم الاسترداد ١٢ مارس ٢٠١٩ من:

http://www.fayoum.edu.eg/staffabstract/DrMohamedA2.pdf

محمود صديق عبد الواحد (٢٠٠٥). تقويم الأنشطة الطلابية بجامعة أسيوط. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.

معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي .(n.d.). معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي.،

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9/

مهند مخلف ضايع العسافي. (٢٠١٨). دور الأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة كليات التربية بالجامعات العراقية. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، تم الاسترداد ٣ يناير ٢٠١٩ من:

https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=145547

نادية محمد حمد المطيري (٢٠١٦). مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥(١).

ناصر بن عيد حمر العنزي. (٢٠١٨). إدارة الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية. تم الاسترداد ١٤ يناير من:

https://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/65764

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠م التعليم المشروع القومي لمصر معاً نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل. تم الاسترداد ٢ مارس ٢٠١٩ من:

http://moe.gov.eg/ccimd/pdf/strategic_plan.pdf

وزارة القوى العاملة. (عام ٢٠١٧). مسح القوى العاملة .

يحيى محمد الجيوسي. (٢٠١٦). رؤية منهجية لاستخدام الرياضة للجميع كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المصري. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، (٧٦).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Acar, Z., & Gündüz, N. (2017). Participation Motivation for Extracurricular Activities: Study on Primary School Students. Universal Journal of Educational Research, 5(5) ،pp. 901- 910.

Beck, M. B., Thompson, M., Gyawali, D., Langan, S., & Linnerooth-Bayer, J. (2018). Viewpoint–Pouring money down the drain: Can we break the habit by reconceiving wastes as resources? Water Alternatives, 11(2) ،pp. 260-283.

Farago, F., Swadener, B. B., Richter, J., Eversman, K., & Roca-Servat, D. (2018). Local to Global Justice: Roles of Student Activism in Higher Education, Leadership Development, and Community Engagement. Alberta Journal of Educational Research, 64(2) ،pp. 154-172.

fung, C. Y., & Adams, E. A. (2017). What Motivates Student Environmental Activists on College Campuses? An In-Depth Qualitative Study. Social Sciences, 6(4) ،p. 134.

Hughes, A. N., & Gibbons, M. M. (2018). Understanding the career development of underprepared college students. Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice, 19(4) ،452-469.

Institute for public service. (2007-2008). Annual Report of service, (Pennsylvania: Shippensburg University, USA).

King, L. (2016, May). College Student Environmental Activism: How Experiences and Identities Influence Environmental Activism Approaches. The Degree of Doctor of Philosophy. The Faculty of The University of Minnesota.

Loeb, S., Dynarski, S., McFarland, D., Morris, P., Reardon, S., & Reber, S. (2017). Descriptive Analysis in Education: A Guide for Researchers. NCEE 2017-4023. National Center for Education Evaluation and Regional Assistance.

Matthewman, S. (2015). Risk society revisited, again. Thesis Eleven, 128(1) ،pp. 141–152.

Molina-Motos, D. (2019). Ecophilosophical Principles for an Ecocentric Environmental Education. Education Sciences, 9(1).

Robbins, B. D., Karter, J. M., & McInerney, R. G. (2019). Student Activism in the Neoliberal University: A Hermeneutic Phenomenological Analysis. Journal of Humanistic Psychology.

SCIE, I. (2010). Political. Retrieved 03 28, 2019, from Systems theory and structural functionalism: file:///C:/Users/Hi/Downloads/2010_JohnFisher_Systems_Structural_Functionalism.pdf

Smeds, K. (2015). Metamorphoses of Value in the Battle between Preservation and Allowing Decay.: New Museological Perspectives. In Nouvelle tendences de la museologie. Paris Sorbonne: International Committee for Museology of the International Council of Museums.

Tomislav, K. (2018). The Concept of Sustainable Development: From its Beginning to the Contemporary Issues. Zagreb International Review of Economics & Business, 21(1) ،pp. 47-74.

Van Tol, J. (2017). Student activism: An exploration of pre-service teacher engagement. Australian Universities' Review, The, 59(1) ،p. 47.

Wanke, A. (2017). Sustainable Campus Management at Freie Universität Berlin—Governance and Participation Matter. In Handbook of Theory and Practice of Sustainable Development in Higher Education (pp. 27-45). Springer, Cham.

Yin, R. K. (2002). Case Study Research: design and methods. Thousand Oaks, EUA: Sage.

ملحق (١) أداة الدارسة الميدانية

استبانة موجهة للطلاب بعنوان

تحقيق الأنشطة الطلابية لبعض أهداف التنمية المستدامة بالجامعات المصرية من وجهة نظر الطلاب (دراسة تقييمية لجامعة الفيوم)

عزيزي الطالب / الطالبة،.....

يقوم الباحث بإعداد دراسة عن **تحقيق الأنشطة الطلابية لبعض أهداف التنمية المستدامة بالجامعات المصرية من وجهة نظر الطلاب (دراسة تقييمية لجامعة الفيوم)** حيث يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث، ويهدف الاستبيان إلى تعرف مساهمة الأنشطة الطلابية في جامعة الفيوم في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة، لذا أرجو التكرم والإجابة عن الأسئلة المطروحة وتزويد الباحث بآرائكم من خلال وضع إشارة (√) على الإجابة التي ترونها تنطبق على الأنشطة الطلابية الخاصة بكليتكم. ويرجى العلم أن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط، وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة.

المصطلحات: الأنشطة الطلابية: هي كل ما يمارسه الطلاب من أعمال تحت إشراف متخصصين في مختلف المجالات الثقافية أو الاجتماعية أو الفنية أو الرياضية وغيرها من الأنشطة داخل أسوار الجامعة أو خارجها بحسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم الشخصية، بهدف إكسابهم مهارات وقيم ومعارف وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع.

التنمية المستدامة : Sustainability Development هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها

الخاصة. وتدعو التنمية المستدامة إلى تظافر الجهود من أجل بناء مستقبل للناس ولكوكب الأرض يكون شاملا للجميع ومستداما.

أهداف التنمية المستدامة: تتمثل أهداف التنمية المستدامة وغاياتها في:

١. القضاء على الفقر.
٢. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي
٣. ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية
٤. ضمان التعليم الجيد للجميع والتعليم مدى الحياة
٥. تحقيق المساواة بين الجنسين
٦. ضمان توافر المياه للجميع
٧. ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة المستدامة.
٨. تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير العمل اللائق للجميع.
٩. تحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.
١٠. جعل المدن آمنة ومستدامة
١١. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
١٢. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ
١٣. الحفاظ على الموارد المائية وثرواتها.
١٤. حماية النظم البيئية البرية.
١٥. السلام والعدل
١٦. الشراكة مع المؤسسات المختلفة من أجل التنمية المستدامة.

أولاً: البيانات الأساسية				
الكلية		النوع		هل شاركت في النشاط
الفرقة		ذكر	أنثى	نعم / لا

ثانياً: بين من خلال العبارات التالية أي من هذه الأنشطة تتوافر بكليتك ودرجة توافرها (حيث تمثل ٥ أعلى درجة لتوفر النشاط، ١ أقل درجة):

هل توجد بكليتك أنشطة تحث على:

م	العبـــــــــــــــــــــــارة	٥	٤	٣	٢	١
١.	يتم تجميع الأشياء التي لا تحتاجها لعرضها في معارض أو التبرع بها لمؤسسات خيرية.					
٢.	التوعية الصحية مثل التغذية السليمة، الوقاية من الأمراض، العادات الصحية السليمة.					
٣.	التوعية البيئية مثل التلوث وأنواعه ومخاطره.					
٤.	التوعية الاقتصادية، وكيفية الحفاظ على الموارد المختلفة وتجنب استنزافها.					
٥.	التثقيف بأهداف ومبادئ التنمية المستدامة					
٦.	التوعية بكيفية الاستثمار الأمثل للطاقة.					
٧.	أسس التنمية والتعلم الذاتي (مثل كيف تنمي قدراتك في،...، كيف تحصل على منحة في مجال،...، كيف تساعد الآخرين على تعلم اللغة، القراءة والكتابة،،...، كيف تخطط لحياتك المهنية....)					

أولاً: البيانات الأساسية								
الكلية		النوع		هل شاركت في النشاط				
الفرقة		ذكر	أنثى	نعم			لا	
٨.	أنشطة خاصة بحقوق المرأة.							
٩.	كيفية الحصول على العمل اللائق وأنشطة الشركات الخاصة بتخصصك وكيفية اختيار الشركة المناسبة، وتجنب الأنشطة الاقتصادية غير المناسبة مثل (التسويق الشبكي)							
١٠.	كيفية الاستفادة وإعادة استخدام المواد القديمة.							
١١.	كيفية مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.							
١٢.	استخدام الدرجات الهوائية أو المشي أو وسائل المواصلات العامة للحفاظ على نظافة وهواء المجتمع.							
١٣.	التوعية بأهمية وكيفية استخدام الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية في مجتمعنا.							
١٤.	التوعية بالتغير المناخي وأسبابه.							
١٥.	نشاط خاص بالتوعية بأهمية الحفاظ على الموارد المائية وتجنب الممارسات الخاطئة مع هذه الموارد. مثل رمي الأكياس البلاستيكية والقمامة في الموارد المائية.							
١٦.	التنمية الزراعية مثل (ازرع شجرة للمساهمة في حماية البيئة).							

أولاً: البيانات الأساسية								
الكلية		النوع		هل شاركت في النشاط				
الفرقة		ذكر	أنثى	نعم			لا	
١٧.	المشاركة السياسية، مثل استخدام حقك في انتخابات القادة في بلدك ومجتمعك المحلي.							
١٨.	نشاط خاص بالتعاون مع المؤسسات المختلفة مثل الشركات والمصانع لخدم المجتمع المحيط.							
١٩.	قواعد وآداب المرور.							
٢٠.	التدريب على الإسعافات الأولية.							
٢١.	ندوات خاصة بالصحة الإنجابية.							
٢٢.	عروض فنية تؤكد على هدف أو أكثر من أهداف التنمية المستدامة (المساواة بين الجنسين، العدالة، الحافظ على البيئة، ترشيد استخدام الطاقة، استخدام الطاقة النظيفة، الاستثمار، المشروعات الصغيرة، الممارسات الصحية السليمة).							
٢٣.	طرح مسابقات مختلفة في الكتابة او الأعمال الفنية تؤكد على أحد أهداف التنمية المستدامة.							
٢٤.	التوعية بقيم الحوار							
٢٥.	الحفاظ على الأراضي الزراعية							
٢٦.	التوعية بأهمية التخطيط العمراني وأساليبه							

أولاً: البيانات الأساسية									
الكلية		النوع		هل شاركت في النشاط					
الفرقة		ذكر	أنثى	نعم			لا		
٢٧.	ممارسة أنشطة رياضية مختلفة								
٢٨.	اصدار مجلات حائط تحتوي تسهم في نشر الوعي بـــبعض أهداف التنمية المستدامة								
٢٩.	نادي للعلوم لممارسة الأنشطة العلمية المختلفة								
٣٠.	تنفيذ زيارات مختلفة للمؤسسات الخيرية (دار المسنين، دار الأيتام، مركز الأورام،...)								

أنشطة أخرى توجد بالكلية وترتبط بأهداف التنمية المستدامة:

.....

.....

.....

ملحق (٢) أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة*

م	الاسم	الوظيفة
١	**أ.د. حسام الدين أبو الهدى**	أستاذ المناهج وطرق التدريس المواد الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٢	**أ.د. شبل بدران**	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية الأسبق، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٣	**أ.د. محمد محمد سكران**	أستاذ أصول التربية، كلية التربية جامعة الفيوم
٤	**أ.د. محمود حافظ أحمد**	أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٥	**أ.د. مراد صالح مراد زيدان**	أستاذ أصول التربية، كلية التربية، جامعة الفيوم
٦	**أ.د. يوسف سيد محمود**	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية، كلية التربية جامعة الفيوم
٧	**أ.د.م. علا عبد الرحيم أحمد**	أستاذ أصول التربية المساعد، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٨	**أ.د.م. نعمت أحمد حافظ**	أستاذ أصول التربية المساعد، كلية التربية، جامعة الفيوم

* تم تريب الأسماء ابجدياً